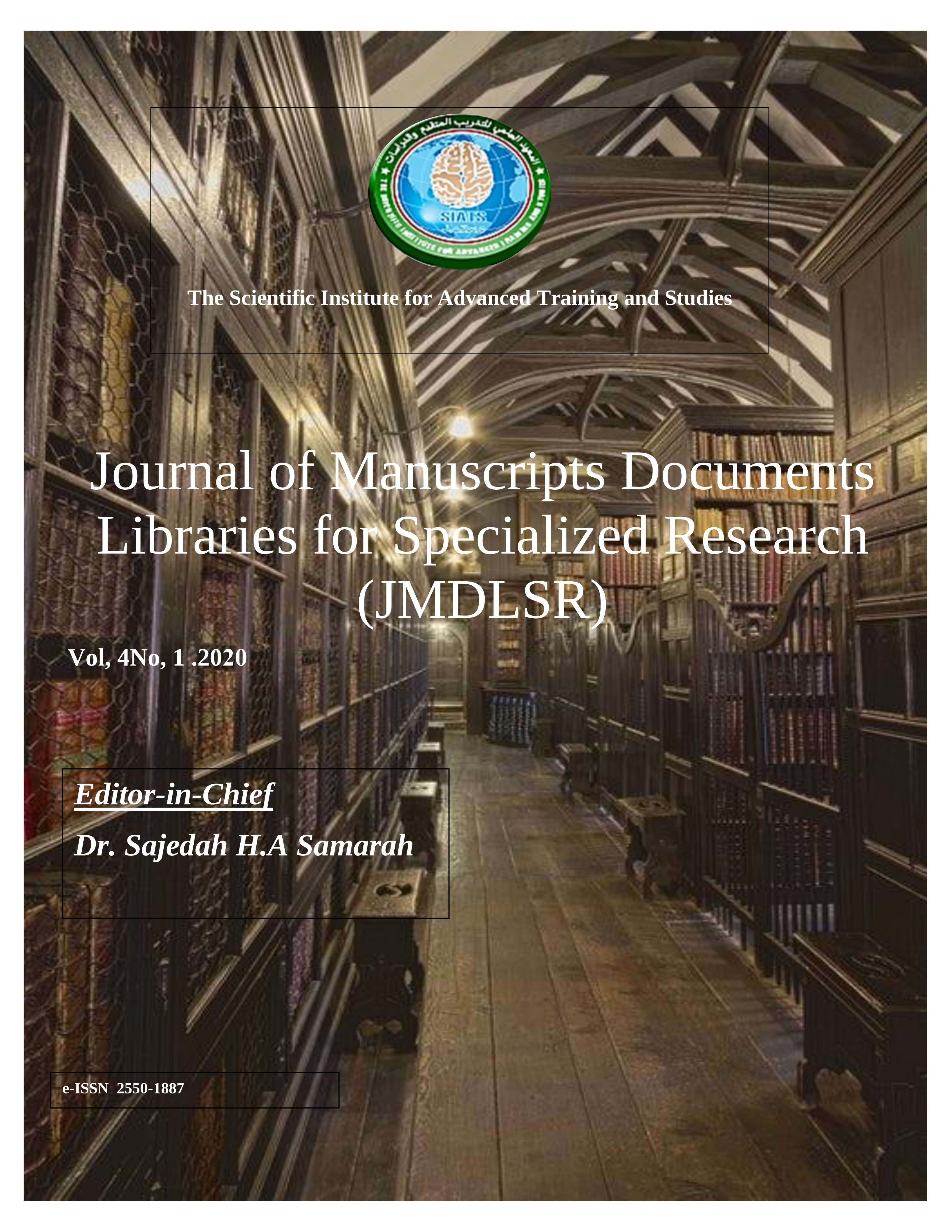


The Scientific Institute for Advanced Training and Studies

Journal of Manuscripts Documents Libraries for Specialized Research (JMDLSR)

Vol, 4No, 1 .2020

Editor-in-Chief

Dr. Sajedah H.A Samarah

e-ISSN 2550-1887

Honorary Editor

Prof. Dr. Najm Abdul Rahman Khalaf

Email: n.kalahf@siats.co.uk

Editor-in-Chief

Dr. Sajedah H.A Samarah

Email: s.samarah@siats.co.uk

Assistant Editing Managers:

Dr. Ahmed Khalid Rashid Alani

abuzaidalani73@gmail.com

Dr. Norzulaili Mohd Ghazali

Email:norzulaili@usim.edu.my

Dr. Robiatul Adawiyah Mohd

Email:adawiyah@usim.edu.my

Board of Consultants

دكتور عامر حسن صبري

دكتور فيصل الحفيان

دكتور حسين شواط

دكتور محمد مستقيم ماليزيا

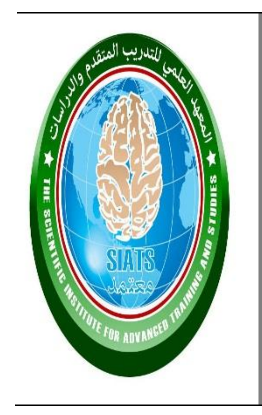
PROF. Petra M. Sijpesteijn هولندا....

Dr دكتور صالح اللهيبي الإمارات

Dr دكتور ناصر عبد الحميد بريطانيا

دكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة الأردن

دكتور عبد الرزاق خلف خميس العراق



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد1، يناير 2020م.

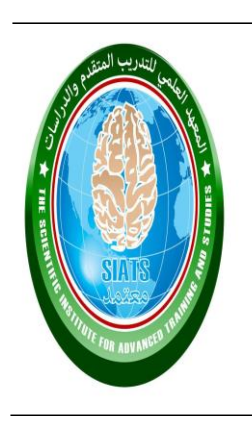
ISSN 2550-1887

1441 هـ 2020م

مجلّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

هي مجلة علمية فصلية محكمة من قبل النخبة من علماء الدراسات التراثية والمتحفية والمكتبية في الجامعات العربية، والعالمية تصدر عن المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات.

تهدف لهذه المجلة أن تكون إضاءة على الماضي التليد، لنمضي بها في استلهام المستقبل المجيد، وأن نكون موئلا ثقافيا تهوي إليه أفئدة وعقول الباحثين وعشاق التراث. وأن نجتهد في تعبئة الطاقات والقدرات في جمع الأوعية الثقافية والفكرية والتراثية المتنوعة، نحرص على التواصل مع الجوانب الحية من تراثنا الزاخر لنحيا به، ونمضي معه صعدا نحو الابتكار والتجديد والتطوير، فنحارب قطيعة التراث، ونتواصل مع عيونه وروائعه ونقدمها للباحث ليصنع منها الإبداع في البناء والنماء، وستسعى المجلة إلى تقديم خدماتها الفنية والتعليمية وفقا للمعايير العالمية، من خلال الكفاءات الأكاديمية المتميزة والمتخصصة، وباستخدام التقنية الحديثة؛ مع الالتزام بالإخلاص والتفاني في أداء العمل، وتحقيق الامتياز والتميز في خدمة الباحثين والدارسين؛ لتحقيق بيئة عمل احترافية تثمن الأفكار والمواهب المبدعة الرائعة الملتزمة بقيم العمل بروح الفريق، واحترام الجميع؛ مع مصداقية الرؤية وتميز الأهداف، وتستهدف هذه المجلة المثقف العام، والمهتم بقضايا التراث والمخطوطات، والمشتغل بتحقيق النصوص، والباحث في الدراسات العليا، وإخصائي المخطوطات والمكتبات ومراكز المعلومات، لتكون أول *مجلة* عربية متخصصة تسعى إلى جعل التراث علم وفن وتأصيل ومتعة وتثقيف بإطار جذاب من المعرفة، ولتحتل المكانة الرائدة في مجال الدراسات التراثية والوثائق والمخطوطات محليا وعالميا، وستقوم بنشر الأبحاث العلمية والفنية والتطبيقية ذات الأصالة والتميز في صفحاتها لتكون مجلة فاعلة ذات إضافة جديدة نرتقي بها في آفاق الإعلام الإلكتروني الهادف لتحلق في فضاءات الإبداع والتميز، وتغوص في أعماق المخطوطات لاستخراج مكوناتها التراثية النفيسة، وجواهرها النادرة لتعيد للمخطوط بهاءه، وللإنسان العربي المسلم ثقته واعتباره، فالمخطوطات تمثل الهوية الوطنية والتاريخية والعقدية والعلمية، فهي مصدر اعتزاز وافتخار بما خلفه الآباء والأجداد من علوم وثقافات ومعارف وفنون.



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد1، كانون الثاني، يناير 2020م.

ISSN 2550-1887

ALFIKR ALMUQASIDIU WAEALAQATUH BIQAWAEID ALTAFSIR WA'ADAWAT ALMUFASIR

الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد التفسير وأدوات المفسر

د. مها عبد العزيز عبد الغني

كلية الإمام الأعظم –رحمه الله–الجامعة/ العراق

قسم: أصول الدين/ نينوى

mahahabar16@gmail.com

1441 هـ 2020م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 29/8/2019
Reeived in revised form 7/9/2019
Accepted 19/11/2019
Available online 15/1/2020
Keywords: interpretation rules, Quran readings, Islamic Sharea, Al Maqasedy thought

ABSTRACT

The research idea is centre in showing the idea if Al Maqasedy thought and the relationship between it and interpretation rules from one side and between it and the necessary sciences that the interpreter needs to have a knowledge about from other side, reaching a result saying that: integrative of Al Maqasedy thought and interpretation rules with the sciences that the interpreter needs to equip himself with before start interpretation, it's a system of integrative knowledge ;including complementary and sciences need complementary, interpreting the Quran text according to specific contexts that should not be neutered.

The research also includes introduction, identification of the vocabulary of the research title, show the relationship of Al Maqasedy thought with : reason decent, Quran readings, the aspects of Quran addressing, the tandem in the Quran, and standing on all sciences that the the interpreter need to master. And showing the importance of Al Maqasedy thought reaching the reading of the Quran text according to system fundament Islamic totalitarian, can interpret the Quran in aimed Explanatory, reaching to appling the Islamic Sharea on personal abd social levels



الملخص

تتمحور فكرة البحث في بيان الفكر المقاصدي وماهية العلاقة بينه وبين قواعد التفسير من جهة ، وبينه وبين العلوم الضرورية الواجب على المفسر معرفتها من جهة أخرى ، وصولاً الى نتيجة مفادها: تكامُلِيّة الفكر المقاصدي، وقواعد التفسير، مع العلوم التي يعتد بها المفسر قبل الشروع في التفسير، فهي منظومة تكامل معرفي؛ تتضمن العلوم المِكَمِّلة والمِكَمَّلة، تترجم النص القرآني وفق سياقات منضبطة لا ينبغي الحياد عنها.

وتضمن البحث بعد المقدمة، والتعريف بمفردات عنوان البحث ، بيان علاقة الفكر المقاصدي بقواعد: أسباب النزول، والقراءات القرآنية، ووجوه مخاطبات القرآن، والترادف في القرآن الكريم، والوقوف في كل منها على ما ينبغي أن يتسلح به المفسر من العلوم، وتبيان أهمية الفكر المقاصدي؛ وصولاً الى قراءة النصِّ القرآني وفق منظومة تؤسس لتفكير شمولي اسلامي ، يستطيع تفسير القرآن تفسيراً تعليلياً غائياً، وصولاً الى تطبيق الشريعة الاسلامية على مستوى الفرد والمجتمع.



المقدمة

الحمد لله الذي أرشد قاصده إلى مقاصده، واطلعنا على مراكز كتابه ومراصده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومعاضده وبعد:

فإنَّ علم التفسير من أجلِّ العلوم ومنه تستمد أنواع الفهوم والعلوم ، فينبغي لمن يشتغل فيه أن يتسلح بالعلوم التي تعينه على ذلك وتنير له الطريق وتفتح له المسالك، ومنها العلم بأسباب النزول التي تمثل الأساس الذي ينطلق منه في التفسير وتزيل الاشكال والغموض عن المعنى ، والعلم بالقراءات القرآنية؛ كي يميز الصحيح منها من الضعيف ، ولقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغة العرب فكان لزاما على المفسر أن يحيط علماً بأسرار العربية والبديع واللغة والمعاني ، ووجوه مخاطباته؛ ليستطيع أن يخرج بثمرة هذه العلوم ويستخرج المقصد الإلهي والحكم والغايات العامة وحفظ مصالح العباد في آيات الذكر الحكيم والوصول الى الأهداف والأسرار التي وضعها الله تعالى في كتابه الكريم ؛ فالفكر المقاصدي له دور كبير في الموازنة بين النصوص واستخراج القيم المرجوة منها .

من هذا المنطلق نجد العلماء الأجلاء قعدوا قواعد لتفسير القرآن الكريم فخصصوا لكل باب من العلوم قواعد كلية ينبغي للمفسر ان لا يحيد عنها كي يتوصل الى استنباط معاني القرآن الكريم والاستفادة منها.

إنَّ مقاصد القرآن الكريم، وقواعد التفسير تشتركان في الحاجة الماسّة الى إفرادهما بالعناية التي تليق بهما ؛ والحاجة ملحة الى تفسير يراعي مقاصد القرآن منطلقاً، ومسارا ، وغاية من خلال القواعد الكلية التي لابد للمفسر مراعاتها والأدوات التي يحتاجها ليؤسس عليها تفسيره للقرآن.

ولا يخفى على ذي لب ان المشتغل بالتفسير ينبغي أن يكون عمله ضمن مقاصد القرآن، فبقدر فهمنا لمقاصد التفسير يسلم عملنا فيه والحكم عليه.

ووسمت البحث ب:(الفكر المقاصدي و علاقته بقواعد التفسير وأدوات المفسر).

وسبقت البحث بتوطئة تضمنت التعريف بموضوعات البحث



وفيه مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الفكر المقاصدي لغة واصطلاحا.

المسألة الثانية: قواعد التفسير لغة واصطلاحا.

المسألة الثالثة: أدوات المفسر لغة واصطلاحا.

ومبحث الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد التفسير

وفيه مسائل :

المسألة الأولى: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد أسباب النزول.

المسألة الثانية: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد القراءآت القرآنية.

المسألة الثالثة: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد وجوه مخاطبات القرآن.

المسألة الرابعة: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد أسباب النزول.

المسألة الخامسة: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد الترادف في القرآن الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

توطئة :التعريف بموضوعات البحث:

وفيه مسائل:

المسألة الأولى :تعريف الفكر المقاصدي لغةً واصطلاحاً:

أولا: الفكر المقاصدي لغةً: علما مركبا تركيبا اضافياً



الفكر فِي اللغة: التأمل و إِعمالُ الخاطِر فِي الشَّيْءِ [(1)]

القصد: إتيان الشيء[(2)]

أما تعريفه اصطلاحا: ((هو الفكر المتشبع بمعرفة مقاصد الشريعة وأسسها ومضامينها من حيث الاطلاع والفهم والاستيعاب لنصوص الشريعة وفقه أحكامها في ضوء مقاصدها العامة والخاصة))[(3)].

وقد لخص ابن عاشور في مقدمة تفسيره مقاصد القرآن على النحو الاتي:

1. اصلاح الاعتقاد.
2. وتقويم الأخلاق وتهذيبها.
3. تشريع الأحكام.
4. صلاح الأمة وحفظ نظامها .
5. التأسي بصالح أحوال من سبق في القصص القرآني والاعتبار من غيرهم.
6. تعلم الشرائع وأخبار من سبق.
7. الاتعاظ، والتذكير، والانذار، والتحذير، والتبشير.
8. اثبات أن القرآن هم كلام الله المعجز الدال على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [(4)].

المسألة الثانية: تعريف قواعد التفسير لغةً واصطلاحاً:

قبل البدء بتعريف قواعد التفسير بوصفها علماً مركبا لابد من تعريف القاعدة والتفسير لغة واصطلاحاً:

(1) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري: أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ)، 2/ 783، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين – (بيروت 1407 هـ - 1987 م)؛ تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى، الزَّبيدي : أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: 1205هـ)، 13/ 345، دار الهداية.

(2) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،2/ 524.

(3)الفكر المقاصدي قواعده وفوائده، د. أحمد الريسوني، منشورات جريدة الزمن،(ديسمبر-1999م).

(4) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، 1/ 40، دار سحنون للنشر والتوزيع (تونس – 1997 م).



القاعدة لغةً: الأصل والأساس الذي يبنى عليه غيره(5) .

اصطلاحاً :حكمٌ كلي يتعرف به على أحكام جزئياته(6).

التفسير لغة :الكشف والبيان(7) .

اصطلاحاً :بيان معاني كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم (8) .

وقواعد التفسير :هي قواعد كلية تعين على فهم القرآن و معرفة تفسيره ومعانيه(9) .

المسألة الثالثة :تعريف أدوات المفسر :

هي العلوم الضرورية التي يحتاجها المفسر والتي لابد أن يكون ملماً بها، ومنها

1. العلم بالقرآن، وأحكام التلاوة.
2. العلم بالسنّة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأصول تخريج الحديث النبوي الشريف .
3. العلم بالسيرة النبوية وحياة الصحابة وتاريخهم، فهي تفسير عملي من الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن، وطبق الصحابة القرآن عملياً.
4. العلم بقواعد التفسير، وأصول فهم القرآن والمبادئ والأسس التي تبنى عليها.

---

(5) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، 3/ 361، دار صادر (بيروت– 1414 هـ ؛ المعجم الوسيط ـ ،إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، 748/2، تحقيق / مجمع اللغة العربية، دار الدعوة .

(6) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج، 1295/2، مكتبة لبنان ناشرون (بيروت– 1996م).

(7) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، 3/ 361، دار صادر (بيروت– 1414 هـ) ؛ المعجم الوسيط ،2/ 748.

(8) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المنّاوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: 1031هـ)، 104، عالم الكتب (القاهرة– 1410هـ–1990م)؛ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،1/ 491.

(9) ينظر: مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية: أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، 17/1 ، دار مكتبة الحياة، (بيروت– 1490هـ/ 1980م).



5. العلم باللغة العربية، والنحو والصرف والبلاغة العربية؛ فهي لغة القرآن.

6. العلم بالقراءات القرآنية، وتمييز الصحيحة من الشاذّة.

7. العلم بالعقيدة الاسلامية ومباحثها .

8. العلم بأصول الفقه؛ كي يستطيع استنباط الأحكام من النصوص.

9. العلم بتاريخ العرب الجاهلي؛ لأنَّ القرآن أشار الى مختلف مظاهر حياتهم.

10. الاحاطة بالمذاهب الفكرية المختلفة والثقافات المعاصرة[10].

المبحث الأول: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد التفسير

وفيه مسائل:

المسألة الأولى: الفكر المقاصدي وعلاقته بقواعد أسباب النزول.

سبب النزول: سبب النزول في اللغة: يعد سبب النزول علما مركبا من لفظتين وللتعريف به لغة لابد من بيان معنيهما كلا على حدى على النحو الآتي:

السَّبَبُ: الحبل الذي يصعد به النّخل، وجمعه أَسْبَابٌ، قال تعالى: ﴿ۈ ۈ ۇ﴾[11]، وسمّي كلّ ما يتوصّل به إلى شيء سَبَباً، قال تعالى ﴿ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ﴾[12]، ومعناه: أنّ الله تعالى آتاه من كلّ شيء معرفة، وذريعة يتوصّل بها، فأتبع واحدا من تلك الأسباب[13]،والنزول : يدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ

(10) ينظر تفصيل العلوم الضرورية للمفسر في: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص51-60، ط4، دار القلم (دمشق-1431هـ-2010م).

(11) سورة ص، من الآية:10.

(12) سورة الكهف ، من الآيات:84-85.

(13) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(1399هـ - 1979م)،64/3؛ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: أبو القاسم، الحسين بن محمد (ت: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية (دمشق- بيروت- 1412 هـ)،ص391.



وَوُقُوعِهِ[14]،ومن جمع اللفظتين يمكن تعريف سبب النزول لغة بأنه : كل ما يتوصل إليه لمعرفة السبب الذي نزل لأجله أمر ما.

سبب النزول في الاصطلاح: لقد حضي علم أسباب النزول باهتمام العلماء والمحققين من التعريف به، وبيان أهميته، وأنواعه ، فجعلوا له حدودا وضوابط في تعريفاتهم تحيط بما يعينه وما يستوعبه من معان ومن ذلك :

ذكر الإمام الواحدي أنه قصة الآية وبيان نزولها الذي لا يمكن معرفة تفسير الآية دون معرفته[15] .

وما حرره الإمام السيوطي في أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه، وهو بذلك أخرج ما أدخله الواحدي في بيان سبب نزول سورة الفيل هو بذكر قصتها واعتبره من باب الاخبار عن الوقائع الماضية وغيرها من القصص [16].

من المعلوم بداهة أنَّه لابد للمفسر العلم بسبب نزول الآية قبل الشروع في تفسيرها فهو يعين على معرفة الحكمة الباعثة في تشريع الحكم وهو من أولى الأدوات التي تعين المفسر وتزيل الاشكال والغموض عن قارئ النصوص ؛ لذلك ينبغي الاهتمام بسبب النزول كي تتم الاحاطة بالمقصد العام الذي اراده الشارع من العباد فلا يكون تفسير الآية بمعزل عن سبب نزولها وهذا ليس قبل تحقق المقاصد الأصلية التي تندرج تحته ومنها تهذيب الخلاق[17].

ولعل من أهم القواعد في تفسير القرآن الكريم المتعلقة بأسباب النزول هي قاعدة:((العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)) [18] وهي قاعدة جوهرية في علم أسباب النزول تعني: أنّ سبب النزول لا يقتصر على من نزلت لأجله الآية؛ بل تتعداه لتشمل جميع المكلفين ممن يشملهم الحكم، ولها شواهد كثيرة منها: ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه : أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره فأنزل الله ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ

(14) نفس المصادر السابقة، 5/ 417؛ 799.

(15) ينظر: أسباب نزول الآيات، الواحدي: أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري (ت: 468هـ)،المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2، دار الإصلاح (الدمام-1412 هـ - 1992 م)،8/1.

(16) ينظر: لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي، أبو الفضل: عبد الرحمن ابي بكر الشافعي(ت: 911هـ)،ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية(بيروت –دت)،13/1.

(17) ينظر : التحرير والتنوير ،1/ 38.

(18) ينظر : البرهان في علوم القرآن ، الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله ، 32/1، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (1376 هـ - 1957 م).



ﮯ ﮯ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ [19] فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا ؟ قال:((لجميع أمتي كلهم)) [20] .

نلحظ مما سبق أنَّ في تعميم اللفظ على الجميع نظرة شمولية مقاصدية للنصوص؛ فليس من الحكمة التركيز فقط على مقتضى الحال، بل لابد أن نبحر في بحار المقاصد المرجوة والغوص فيها واستنباط البعد المقاصدي من الآيات

وبذلك يتحقق المقصد الأعلى من تفسير القرآن وهو صلاح الفرد والجماعة بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،وضبط تصرفاتهم وبالتالي حفظ نظام العالم الإسلامي، والوقوف على المعنى وإزالة ما اشكل حتى أنَّ العلماء الأجلاء قعّدوا قواعد تتعلق بهذا الميدان ومنها :

قاعدة: ((أن القول في الأسباب موقوف على النقل والسماع)) [21] وهو ما لامجال للرأي فيه فيأخذ حكما قطعيا لأنه مأخوذ عمن شاهدوا التنزيل ووقفوا على أسبابه ، لذلك تقرر أن: ((سبب النزول له حكم الرفع)) [22].

وقد يكون سبب النزول مصاحبا لتقرير الحكم وهو الغالب في آيات القرآن الكريم أو يتقدم فيرى البغوي أنَّ البعد المقاصدي لذلك أنه لا يمتنع أن يقال لما كان في معلوم الله تعالى أن ذلك سيكون او يتأخر[23]،وقد يتأخر عن العمل كما في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل بها فيعلل ابن عاشور أن الحكمة في ذلك ليكون ثبوته في القرآن [24].

---

(19) ينظر: سورة هود: ١١٤.

(20) ينظر: الجامع الصحيح المختصر، البخاري: أبو عبدالله ،محمد بن إسماعيل الجعفي ،1/ 196، رقم:503 دار ابن كثير،ط3، تحقيق وتعليق : د. مصطفى ديب البغا، (بيروت- 1407 – 1987م).

(21) ينظر: أسباب نزول الآيات ، 6؛ قواعد التفسير جمعا ودراسة، خالد بن عثمان السبت،68/1، دار ابن عفان(1434هـ-2013م).

(22) ينظر: قواعد التفسير،68/1.

(23) ينظر تفصيل ذلك في سورة البلد؛فَالسُّورَةُ مَكِّيَّةٌ، وَظَهَرَ أَثَرُ الْحِلِّ يَوْمَ الْفَتْحِ . معالم التنزيل في تفسير القرآن ،البغوي : أبو محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت : 510هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي (بيروت–1420 هـ) ،5/ 243.

(24) ينظر: التحرير والتنوير، 6/ 127.



ويرى الزمخشري في برهانه أن ذلك كله مناط بالسياق الذي وردت فيه الآيات ووجه مناسبة ذكرها فإن كان متوقفا على السبب ذكر أولا لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مِنْ بَابِ تَقْدِيمِ الْوَسَائِلِ عَلَى الْمَقَاصِدِ وَإِنْ لَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَى ذَلِكَ فَالْأَوْلَى تَقْدِيمُ وجه المناسبة[25].

وكذلك اذا علمنا قاعدة: ((أنّ الأصل عدم تكرار النزول)) [26] وهو ان كانت الأسباب صحيحة ثابتة أمّا اذا تكرر سبب النزول فإنَّ العلماء بيَّنو أنه قد يكون مقصد الشارع في ذلك لمزيد بيان لما نزل.

وقد عالجت قواعد التفسير قضية أن تكون الآيات متفرقة والنازل فيها واحد أو ما اتحد سببه وتعددت الآيات النازلة فيه [27] ومن أمثلتها استغفار النبي عليه الصلاة والسلام لعمه أبي طالب عندما حضرته الوفاة وتلكأ عن التلفظ بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك)) . فأنزل الله تعالى فيه ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ الآية[28] .[29]، كما نزل في أبي طالب قوله تعالى: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ [30][31]

ويرسم الزركشي البعد المقاصدي للتكرار في القرآن الكريم والحكمة الباعثة فيه لتشمل الجميع ولا تقتصر على من نزلت فيه، اضافة لمنافع أخرى منها: تذكير المسلمين اذا تعرضوا لنفس الحادثة أو مثيلاتها بقوله: ((أنه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فتؤدى تلك الآية بعينها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تذكيرا لهم بها وبأنها تتضمن هذه والعالم قد يحدث له حوادث فيتذكر أحاديث وآيات تتضمن الحكم في تلك الواقعة وإن لم تكن خطرت له تلك الحادثة قبل مع حفظه لذلك النص)) [32] .

---

(25) ينظر: البرهان في علوم القرآن ، 51/1.

(26) قواعد التفسير جمعا ودراسة، 76/1.

(27) ينظر: قواعد التفسير،79/1.

(28) سورة التوبة: الآية 113.

(29) ينظر: صحيح البخاري ،1/ 457، باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله،رقم:1294.

(30) سورة القصص : آية56.

(31) ينظر: أسباب نزول الآيات ، 321.

(32) البرهان في علوم القرآن ، البرهان،1/ 48.



يتضح مما تقدم الترابط الوثيق بين العلم بأسباب النزول بكونها أداة مهمة من أدوات المفسر و تطبيق قواعد التفسير التي تتعلق به ومقاصد العمل به؛ فالمقصد القرآني هو قطب الرحى في حركة المفسر بمختلف نواحيها و مستوياتها، وهو بمثابة مزيج متناسق لا ينبغي الاستغناء عن أحد من عناصره كي يخدم تفسير القرآن الكريم.

الفكر المقاصدي وعلاقته بوجوه مخاطبات القرآن: المسالة الثانية:

إن التفريق بين مقامات الخطاب في القرآن الكريم أمر لابد منه في تفسير نصوصه ،ومما لاشك فيه ان ينصب عمل المفسر فيما يرمي اليه النص من مقاصد فيدور معه ويوضح المراد منه ويخدمه جملة وتفصيلاً.

فأسلوب الخطاب اخص من أسلوب الغيبة؛ والالتفات من أسلوب المتكلم الى المخاطب، ومن المتكلم الى الغائب، وصيغة الأمر والنهي، كلها لابد أن ترتبط بالمقصد الكلي الذي وردت فيه الآيات وليس هذا بمعزل عن تفعيل قواعد التفسير في ذلك ومنها:

((إذا كان سياق الآيات في أمور خاصة وأراد الله أن يحكم عليها، وذلك الحكم لايختص بها ، بل يشملها وغيرها جاء بالحكم العام)) (33)

كقوله تعالى: چ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ چ (34)

فلم يقل :(وسوف يؤتيهم أجرا عظيما)؛لأن الوعد موجّه للجميع، ولا يخفى أن شمول الجميع بالوعد يحقق مقاصد الشريعة من التوبة والاعتصام بحبل الله تعالى ،والإخلاص العبودية له وبالتالي صلاح الأمة .

ولا يخفى أن مراد الله تعالى من كتابه حفظ مقاصد الدين ولا يتأتى معرفتها الا بعد العلم بأساليب الخطاب القرآني وأنواعها ومراداها إذ ليس المراد من خطاب العرب بالقرآن أن يكون التشريع قاصرا عليهم لكنه يدور مع المقاصد العامة الكلية للتشريع ومنها :اصلاح الاعتقاد، و تهذيب الأخلاق ،و سياسة الأمة وهو الأساس في اصلاح الأمة ... فغرض المفسر بيان مقصد الشارع على أتم وجه لتتأتى الفائدة المرجوة من تفسير القرآن الكريم والاعتصام بحبل الله المتين والدين القويم.

(33) ينظر: قواعد التفسير، 313/1.

(34) سورة النساء،آية:146.



ولعل سورة الفاتحة من أبرز السور الجامعة لفنون الخطاب ففيها من براعة الاستهلال واثبات العبودية لله تعالى وحده وتخصيصه بالملك والانتقال من اسلوب الى اسلوب فمن الغيبة الى الخطاب وعكسها، ولأمر والنهي ، والدعاء بصيغة الجمع ليشمل الأمة بالخير والهداية وثبوت البعث والجزاء لله تعالى ،وهي بذلك تحقق اخلاص العبودية وشدة الخضوع والتضرع كما تشمل مقاصد القرآن كله وصلاح الأحوال وهذا ما أكده ابن عاشور بقوله:

((فهذه هي أنواع مقاصد القرآن كله ، وغيرُها تكملات لها لأن القصد من القرآن إبلاغ مقاصده الأصلية وهي صلاح الدارين وذلك يحصل بالأوامر والنواهي ، ولما توقفت الأوامر والنواهي على معرفة الآمِر وأَنه الله الواجب وجوده خالق الخلق لزم تحقيق معنى الصفات ، ولما توقف تمام الامتثال على الرجاء في الثواب والخوف من العقاب لزم تحقق الوعد والوعيد . والفاتحة مشتملة على هاته الأنواع فإن قوله چ **الحمد لله** چ إلى قوله چ **يوم الدين** چ حمد وثناء ، وقوله : چ **إياك نعبد** چ إلى قوله : چ **المستقيم** چ من نوع الأوامر والنواهي ، وقوله : چ **صراط الذين** چ إلى آخرها من نوع الوعد والوعيد)) (35).

إذا علمنا ذلك كان العلم باللغة، وأساليب الخطاب القرآني من الأدوات التي لا غنى للمفسر عنها، مع التسلح بقواعد التفسير في هذا الميدان؛ ليتحقق المقصد الذي لأجله صيغت الآيات والسور وينتفع قارئ التفسير وينهل من ذلك المعين الذي لا ينضب.

المسألة الثالثة: الفكر المقاصدي وعلاقته بالقواعد المتعلقة بالقراءات القرآنية:

المقصود من القراءات القرآنية هو: اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف أو كيفيتها من تشديد أو تخفيف وغيرها(36).

إنَّ تنوع القراءات ثابت في السنة النبوية؛ ومنها ما رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأه عليه؛ حتى استغرب منه وأنكر عليه ذلك فما كان منه الا أن جذبه من رداءة وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم

(35)التحرير والتنوير ،1/ 150.

(36)البرهان في علوم القران للزركشي.



يشكو ما فعل، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأن يرسله ثم طلب منهما أن يقرأ عليه فأجاب على كل قراءة: ((هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر)) (37).

وللقراءة الصحيحة شروط لابد أن تتوفر فيها وهي: موافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة خط المصحف العثماني، وصحة السند؛ لذلك نجد علماء التفسير قعدوا القواعد التي تتعلق بها وأولها:

((كل قراءة وافقت اللغة ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة اطلق عليها: ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة)) (38).

فهذه الشروط هي الأساس الذي ينطلق منه مفسّر للقرآن ويبني عليه تفسيره، فعلم القراءات من الأدوات التي لابد للمفسر أن يلم بها؛ والقراءة الصحيحة وتوجيهها أمر في غاية الأهمية ليتضح المقصد القرآني من تنزيل الآيات فهي تدور معه ولا تنفك عنه، ولعل من أهم القواعد في علم القراءات هي:((أن باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام)) (39).

وفي ذلك توسعة على الأمة الاسلامية وهذا مقصد جليل من مقاصد الشريعة يتحقق فيه مصالح العباد، ويتبين فيه قصد التشريع الإلهي، والتيسير في الدين، وشمول الآيات لأكثر من وجه في أحكام التشريع اذا ثبتت القراءة لهذا بنى عليها الفقهاء الأجلاء الأحكام الشرعية.

قال الزركشي :((...ولهذا بنى الفقهاء نقض وضوء الملموس وعدمه على اختلاف القراءات في چ **لَمَسْتُمُ** چ و چ **لامَسْتُمُ** چ(40)، وكذلك جواز وطء الحائض عند الانقطاع وعدمه إلى الغسل على اختلافهم في: چ **حَتَّى يَطْهُرْنَ** چ(41)))(42).

(37)صحيح البخاري ،4/ 1909، رقم: 4706.

(38)البرهان في علوم القران للزركشي، 1/ 318؛ قواعد التفسير جمعا ودراسة،97/1.

(39)البرهان في علوم القران للزركشي، 1/ 326؛ قواعد التفسير جمعا ودراسة،97/1.

(40)سورة المائدة ، من الآية:6.

(41)سورة البقرة ، من الآية:222.

(42)البرهان في علوم القران للزركشي، 1/ 326.



ومما يعضد ذلك من قواعد التفسير :((تنوع القراءات بمنزلة تعدد الآيات)) [43] فعمل المفسر يكمن في الجمع بين القراءات الصحيحة، والعمل بها؛ فبعضها يبين ما قد يجهل في غيرها من القراءات.

ففي قراءة ﭽ يَطْهُرْن ﭼ بالتخفيف معناه :حتى ينقطع الدم عنه، وفي قراءة التشديد معناه: الاغتسال بالماء بعد الطهر[44] ويعد تتنوع القراءات بمثابة الإعجاز اللغوي للقرآن فيكون لكل آية مقصد وهدف وغاية تتناسب مع السياق الواردة فيها .

لذلك تقرر في قواعد التفسير ((القراءات يبين بعضها بعضا)) وفيه من المقاصد الكثير منها: أنّ في اللفظة القرآنية عدة معان وفيه التوسعة على المكلفين ودفع الحرج عنهم، وفي زيادة المعاني المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحابة، والتابعين ، فلا تناقض في مقاصدها ولا اضطراب فهي بوحي الله تعالى وحكمته واختلاف القراءات اختلاف تنوع لا تضاد.

المسالة الرابعة: الفكر المقاصدي والقواعد المتعلقة بعلم المناسبات القرآنية:

معنى المناسبة لغةً: اتصال شئ بشيء، ومنه سمّي النسيب لصلة القرابة، وتقول: ليس بينهما مناسبة، أي: مشاكلة [45]

ومعناها اصطلاحاً: رابط في المعنى بين السور والآيات ،على اختلاف أنواعه: عَامٍّ أَوْ خَاصٍّ عَقْلِيٍّ أَوْ حِسِّيٍّ أَوْ خَيَالِيٍّ ... أَوِ تَّلَازُمِ ذِّهْنِيِّ كالذي بين السَّبَبِ وَالْمُسَبِّبِ وَالْعِلَّةِ وَالْمَعْلُولِ وَالنَّظِيرَيْنِ وَالضِّدَّيْنِ وَنَحْوِهِ[46]

وبيّن العلماء المحققون الفائدة المرجوة من علم المناسبات القرآنية؛ ذلك أنه يقوّي الارتباط بين أجزاء الكلام، وبه تصبح العبارات محكمة المباني، متسقة المعاني، مما يعين القارئ لكتاب الله تعالى على فهم ألفاظه ومعانيه ،وبه يتضح الارتباط بين الآيات بعضها ببعض ،أو السور، وفواتح السور وخواتيمها، حتى أنَّ الزركشي في برهانه يصف على لسان مشايخه من لا يطلب للآية الكريمة مناسبه بالوهم معللاً ذلك أنّ النزول يكون حسب الوقائع، وللحكمة

(43)المصدر السابق،1/ 327.

(44) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: 310هـ) ،23/ 435،المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة(1420 هـ – 2000 م).

(45)معجم مقاييس اللغة لابن فارس (5/ 423)؛ الصحاح في اللغة (2/ 205، بترقيم الشاملة آليا)

(46)البرهان في علوم القران للزركشي، 1/ 37؛ الإتقان في علوم القرآن ،3/ 371.



البالغة في الترتيب ،وعليه ألزم الباحث في كل آية النظر في أنها مكملة لما قبلها وما بعدها وكذلك في السور(47) فهو علم جمٌّ لكتاب چ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ چ (48).

والمتتبع للمقصد الأسمى من في علم المناسبات القرآنية يعلم يقيناً ذلك الترابط والتلازم بين الآيات والسور القرآنية، وليس بالضرورة أن يكون ظاهراً في كل حين ؛ فقد يظهر تارة ويخفى أخرى .

إنَّ المقصد في وجه المناسبة بين خواتيم السور وافتتاح ما بعدها؛ كالمناسبة بين افتتاح سورة الأنعام بالحمد چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ چ(49) مع اختتام المائدة بفصل القضاء الذي يقتضي حمد الله تعالى كما قال تعالى چ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ چ(50)؛ فالمتأمل للرابط المعنوي بين السورتين ، مع مستلزمات القضاء الإلهي في سورة أخرى يتضح له جليا تلك المناسبة ، التي قد تخفى على القارئ لأول وهلة ولا تتضح الا بعد التدبر للمعنى والربط بينه وبين سور أخرى في القرآن تتفق معه في ذلك المعنى(51).

وقد تفنن العلماء المحققون في بيان المناسبات للآيات والسور حتى أنهم عدّوا بعضها بالعجيبة ووجهوا الى الاعتبار بها كما في المقابلة بين آيات سورة الكوثر بسورة الماعون التي قبلها ؛ حيث قوبلت صفة البخل بالعطاء، والسهو عن الصلاة بالمداومة عليها، وفي مقابلة الرياء إخلاص العمل لله وحده ،ومنع الماعون قوبل بالنحر.

ومن أنواع المناسبات ارتباط أجزاء الكلام ببعضه أو بما يشاكله من معنى حتى لا يخرج المعنى المقصود الى غيره ؛ كما في قوله تعالى چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ(52) فلو انتهت الآية الى كلمة القتال لأوهم الكفار أن سبب رجوعهم عن القتال هو الريح التي عصفت بهم وأمتعتهم ولكن اتباعها بصفتي العزّة والحكمة لله تعالى يفيد أن الريح جند من جنود الله تعالى على أعدائه، وأن الغلبة والنصرة من الله تعالى للمؤمنين، وهذه المناسبة تختص بفواصل الآيات القرآنية التي دعا العلماء الى التنبه لها فهي سر عظيم من

(47)البرهان في علوم القران للزركشي، 1/ -3736؛ الإتقان في علوم القرآن ،3/ 371.

(48)سورة هود،آية:1.

(49)سورة الأنعام: ١.

(50)الزمر: ٧٥

(51)البرهان في علوم القران للزركشي، 38/1، الإتقان في علوم القرآن (3/ 380)

(52)الأحزاب: ٢٥



أسرار القرآن يستحق أن تُشدَّ الأيدي عليه؛ فبها يكتمل المعنى المسوق اليه، ويبعد اختلال المعنى واضطراب الفهم .[53]

ومن المناسبات القرآنية العلاقة الوثيقة بين اسم السورة ومقاصدها ومقاطعها ومثاله سورة الناس؛ مطلعها (النَّاسِ)،ومقطعها (النَّاسِ)، وتكرر فيها خمس مرات مختلفة المعاني، وقد عدّ من الجناس [54]

ومن القواعد الكلية في التفسير التي توضح الطريق للدراس في هذا الميدان وتعينه على معرفة المناسبات القرآنية على اختلاف أنواعها ما نصه السيوطي في إتقانه نقلا عن بعض المتأخرين بقوله:((الْأَمْرُ الْكُلِّيُّ الْمُفِيدُ لِعِرْفَانِ مُنَاسَبَاتِ الْآيَاتِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ هُوَ أَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى الْغَرَضِ الَّذِي سِيقَتْ لَهُ السُّورَةُ وَتَنْظُرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْغَرَضُ مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ وَتَنْظُرُ إِلَى مَرَاتِبِ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنَ الْمَطْلُوبِ وَتَنْظُرُ عِنْدَ انْجِرَارِ الْكَلَامِ فِي الْمُقَدِّمَاتِ إِلَى مَا يَسْتَتْبِعُهُ مِنَ اسْتِشْرَافِ نَفْسِ السَّامِعِ إِلَى الْأَحْكَامِ أو اللوازم التَّابِعَةِ لَهُ الَّتِي تَقْتَضِي الْبَلَاغَةُ شِفَاءَ الْغَلِيلِ بِدَفْعِ عَنَاءِ الِاسْتِشْرَافِ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَيْهَا فَهَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْكُلِّيُّ الْمُهَيْمِنُ عَلَى حُكْمِ الرَّبْطِ بَيْنَ جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ فإذا فعلته تَبَيَّنَ لَكَ وَجْهُ النَّظْمِ مُفَصَّلًا بَيْنَ كُلِّ آية وآية في كل سُورَةٌ)) [55].

يتبين مما سبق أن علم المناسبات القرآنية من أهم الأدوات التي ينبغي للمفسر الاستعانة بها لمعرفة المعنى الدقيق للآية ،ولا يتأتى ذلك إلا بعد الرجوع الى قواعد التفسير التي قعَّدها العلماء في هذا الميدان وبدورها تعد ركيزة اساسية فهي فهم المقصد والغاية التي وضعت لأجلها ، فاجتماع الأدوات، والقواعد، والمقاصد مزيج متكامل يؤدي الغرض المبتغى من التفسير وبيان المعنى.

المسالة الخامسة: الفكر المقاصدي وعلاقته قواعد الترادف :

(53)البرهان في علوم القران للزركشي، 58/1

(54)مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع ،السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، 85، قرأه وقمه: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية (السعودية– 1426 هـ).

(55)الإتقان في علوم القرآن،3/ 376.



الترادف لغةً: التتابع، والرديف: هو الذي يركب خلف الراكب، ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ[56]، وفي الحديث: ((...فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ)) [57]،ويقال: نَزَلَ بهم أمرٌ فرَدِفَ لهم أعظَمُ منه، أي تبع الأوَّلَ ما كان أعظَمَ منه ،وهو ضد المشترك[58].

والترادف اصطلاحاً: هو أن تتوالى ألفاظ متحدة في المفهوم ؛كقولنا: إنسان، وبشر، وينتج من ترادف الألفاظ معنى لا يوجد عند انفرادهما، ويشترط أن يكون مقيّداً بتقدم الأول على الثاني فَكَأَن اللَّفْظَيْنِ راكبان أَحدهمَا خلف الآخر على مركب وَاحِد وَهُوَ الْمَعْنى وكأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، ويقد يكونا مفردين كالليث والأسد، وَقد يكونَانِ مركبين كجلوس اللَّيْث وقعود الْأسد[59].

وعند الرازي : الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد[60]،فهو يفرق بين: الترادف والتأكيد؛ بأنَّ الثاني لا يفيد نفس فائدة المركب بل تقويته، وبينه وبين الألفاظ المتباينة التي تدل على الصفة وصفة الصفة كالفصيح والناطق ، أو الصفتين كالصارم والمهند، كما فرّق بينه وبين التابع الذي يشترط تقدمه عليه كقولنا شيطان ليطان.

اختلف العلماء المحققون في وقوع الترادف في القرآن الكريم؛ فمن أجازه على اعتبار اتحاد دلالتها على الذات، ومن منعه نظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تُشْبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات، ولو صح وقوعه لانتفت الفائدة من توالي الألفاظ فيكتفي باللفظ الأول لتوصيل المعنى فلا فائدة في الآخر .

ويرى الرازي أنه لا يجب وقوع أحد المترادفين موضع الآخر؛ لأن صحة الضم من عوارض المعاني لا من عوارض الألفاظ ، فالمعنى واحد واللفظ متغير ،سواء أكان هذا في لغة أم في لغتين.

---

(56)النازعات: ٧

(57)صحيح البخاري . ،1/ 83.

(58)ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ،2/ 503، تاج العروس ،23/ 330.

(59)الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،الكفوي، أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي (ت:1094هـ)، 315، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت –د.ت)،جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،1/ 197، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، 65.

(60)المحصول، الرازي: أبو عبد الله: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: 606هـ) ،3/ 58، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط3، 1418 هـ – 1997 م



كما أن نفس المعنى لا يمنع من قوع أحدهما موضع الآخر لكن صحة الضمّ والتركيب بحسب متعارف أهل اللغة والاستعمال هي من عوارضها التي تصح في بعض الألفاظ دون الآخر، فهذه العوارض هي المانعة في بعض الألفاظ وفي بعض المقام كما في قولنا: صلى عليه ،فلا يصح أن تقع موضع: دعا عليه ، على الرغم من أن معنى الصلاة الدعاء لكن تركيب الألفاظ يغير المعنى .

وبيّن السيوطي سببين من الأسباب الداعية لوقوع الألفاظ المترادفة:

أحدهما : أن يكون من واضعَين وهو الأكثر؛ وهذا مبنيٌّ على كون اللغات اصطلاحية.

والثاني : أن يكون من واضع واحد وهو الأقل وله فوائد :

منها : أن تكثر الوسائل – أي الطرق – إلى الإخْبار عما في النفس لوجود علة في مخارج الحروف ،أو بسبب النسيان .

ومنها : التوسُّع في سلوك طُرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النَّظم(61) .

وأيّده في ذلك التهانوي في كشّافه حيث ذهب الى أنَّ تراعى خصوصية الألفاظ فهو يقطع ببطلان وقوع أحد المترافين موقع الآخر إن كان في القرآن، واما في الحديث فهو على الاختلاف، وأما في الأدعية والأذكار فبين الاختلاف والمنع رعاية لخصوصية الألفاظ فيها، وإن أراد في غيرها فهو صواب سواء كانا من لغة واحدة أو أكثر. أما في الألفاظ المفردة فيرى الأصح وقوعه في اللغة ؛ فهو لا يسلّم المنع في المترادفين من اللغة الواحدة ، وأن الاختلاف ليس في وقوع أحدما موقع الآخر في حال الافراد فالجميع متفقون عليه ، لكنهم اختلفوا فيما إذا كانا في حال التركيب. (62)

وقعّد الزرقاني في موضوع الترادف قاعدة مهمة تقتضي أنَّ على المفسَّر مراعات المقامات والاستعمال التي وضع لأجله الخطاب، كما فرّق بين اللفظ المفرد والمركَّب في المعنى؛ ودعا الى الابتعاد عن الترادف ما أمكن بقوله: ((قَاعِدَةٌ فِي أَلْفَاظٍ يُظَنُّ بِهَا التَّرَادُفُ وَلَيْسَتْ مِنْهُ؛ وَلِهَذَا وُزِّعَتْ بِحَسَبِ الْمَقَامَاتِ فَلَا يَقُومُ مُرَادِفُهَا فِيمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ مَقَامَ

---

(61)المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911هـ)، 1/ 319، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت(1418هـ – 1998م).

(62)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،1/ 406.



الْآخَرِ فَعَلَى المفسر مراعاة الِاسْتِعْمَالَاتِ وَالْقَطْعُ بِعَدَمِ التَّرَادُفِ مَا أَمْكَنَ فَإِنَّ لِلتَّرْكِيبِ مَعْنًى غَيْرَ مَعْنَى الْإِفْرَادِ وَلِهَذَا مَنَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْأُصُولِيِّينَ وُقُوعَ أَحَدِ الْمُتَرَادِفَيْنِ مَوْقِعَ الْآخَرِ فِي التَّرْكِيبِ وَإِنِ اتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِهِ فِي الْإِفْرَادِ)) (63)

وقسَّم التهانوي الترادف عند البلغاء الى قسمين :

((أحدهما جيّد وهو أن يؤتى بكلمتين لهما معنى واحد، ولكن ثمة فرق بينهما في الاستعمال، أو أن يكون للكلمة الثانية معنى ثان خاص أو أن توصف بصفة خاصة، مثل أرجو، وآمل في اللغة العربية وهما مترادفتان وجيدتان أيضا لأنّ كلمة آمل وإن كانت بمعنى الرجاء، إلّا أنّها مخصوصة بكونها لا تستعمل إلّا في مكان محمود. والنوع الثاني: معيب وهو الإتيان بلفظتين لهما معنى واحد دون أن يكون لأحدهما أيّ فرق عن الأخرى، ويسمّى بعضهم هذا النوع: الحشو القبيح)) (64)

مما سبق يتبين لنا المقصد الأسمى من وجود لفظين متتابعين في القرآن الكريم وهو استحصال معنى أكثر تأكيدا منه لو كان أحدهما منفردا؛ وبالمثال يتضح المقال: ففي قوله تعالى ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ(65) ذهب المفسرون الى أقوال في معنى الشرعة والمنهاج منها:

أنهما بمعنى واحد واتبعت اللفظتان للتأكيد والمراد بهما الدين، ومنهم من فرّق بينهما وأخذ برأي ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه في تفسيرها الشِّرعة: ما ورد به القرآن، والمنهاج: ما ورد به السُنَّة، وَقَالَ آخَرُونَ: بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، فَالشِّرْعَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مُطْلَقِ الشَّرِيعَةِ، وَالطَّرِيقَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَكَارِمِ الشَّرِيعَةِ، وَهِيَ الْمُرَادُ بِالْمِنْهَاجِ، فَالشَّرِيعَةُ أَوَّلٌ، وَالطَّرِيقَةُ آخِرٌ (66).

---

(63)البرهان في علوم القرآن،4/ 78.

(64) كشاف اصطلاحات العلوم والفنون ، 408/1.

(65)المائدة: ٤٨

(66)ينظر: مفاتيح الغيب،12/ 373؛ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادى، أبو طاهر: محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، المحقق: محمد علي النجار ،940 ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ؛ معجم الفروق اللغوية ، 298، التحرير والتنوير 223/6.



نلاحظ أن الاختلاف يرجع الى المعنى المقصود من الترادف هل يعني التشابه التام أم النسبي؟ فمن المثال السابق نلاحظ أن من قال بين معنى الشرعة والمنهاج عموم وخصوص وأنهما ليسا بمعنى واحد فهذا لا يقول بالترادف آخذا بالقاعدة التي تقول:

((الأصل في اللغة عدم الترادف))، وعلى ما ذهب إليه الزرقاني :((مهما أمكن حمل ألفاظ القرآن على عدم الترادف)) (67)

ومن قال بأنهما بنفس المعنى والمعنى الثاني جاء مؤكدا للأول ذهب الى أنهما من قبيل المترادفين اعتمادا على قاعدة ((قد يختلف اللفظان المعبر بهما عن الشيء الواحد، فيُستملح ذكرهما على وجه التأكيد)) (68)، وقاعدة: ((المعنى الحاصل من مجموع المترادفين لا يوجد عند انفراد أحدهما)) (69).

إنَّ الأواصر المتينة بين ما يجب على المفسر معرفته من الأدوات الضرورية للمفسر ومنها علم اللغة العربية وقواعد التفسير التي استمد منها البيان واللغة والصرف ، وبيان ما تحضى به القواعد من وفاق أو خلاف وبيان مقاصدها وغاياتها ، تعين المفسّر لكتاب الله تعالى وتفتح له الآفاق بحيث يصبح عنده ملكة تجعله يحسن اختيار الأقوال المختلفة وإن كان الاختلاف اختلاف تنوع لا تضاد.

الخاتمة

بسم الله الرَّحمن الرحيم ،الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا طيبا مباركاً الى يوم الدين وبعد:

---

(67)ينظر: البرهان في علوم القرآن،4/ 78،قواعد التفسير جمعا ودراسة، 508/1.

(68)ينظر: مجموع الفتاوى ،177/7، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، الحدادي: أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي،236،تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم (دمشق-1408هـ)، قواعد التفسير جمعا ودراسة، 519/1.

(69)ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي، 472/2؛ الإتقان في علوم القرآن، 199/4، الكليات، 315 .



فقد توصلت في نهاية بحثي الى النتائج التالية:

1. إنَّ للفكر المقاصدي علاقة وطيدة بقواعد التفسير من جهة، وبينه وبين العلوم الضرورية الواجب على المفسر معرفتها من جهة أخرى .

2. إنَّ الهدف من بيان مقاصد التشريع الاسلامي في تفسير النص القرآني تفسيرا شموليا منضبطا بأحكام الشرع وغاياته ومراميه في إطار المصالح البشرية .

3. انَّ لعلم أسباب النزول ، والقراءات القرانية ، والمناسبات التي نزلت لأجلها السور والآيات، وقواعدها التفسيرية ، أهداف وغايات تتعامل مع النصوص وفق نظرة شمولية تحقق صلاح مصالح العباد، والتيسير ودفع الحرج عنهم، والشمول لأكثر من وجه من وجوه التشريع، وبيان والغاية المرجوة من التنزيل التي تتناسب مع السياق الذي وردت فيه الآيات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر

1. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري: أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين – (بيروت 1407 هـ - 1987 م).

2. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى، الزَّبيدي : أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: 1205هـ)، دار الهداية.

3. الفكر المقاصدي قواعده وفوائده، د.أحمد الريسوني، منشورات جريدة الزمن،(ديسمبر-1999م).

4. التحرير والتنوير ، ابن عاشور : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع (تونس – 1997 م).



5. لسان العرب، ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر (بيروت- 1414 هـ ؛ المعجم الوسيط . ،إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، تحقيق / مجمع اللغة العربية، دار الدعوة

6. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون (بيروت- 1996م).

7. التوقيف على مهمات التعاريف، المنّاوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: 1031هـ)، عالم الكتب (القاهرة- 1410هـ-1990م)؛

8. مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية: أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، دار مكتبة الحياة، (بيروت- 1490هـ/ 1980م).

9. تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط4، دار القلم (دمشق-1431هـ-2010م).

10. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(1399هـ - 1979م).

11. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: أبو القاسم، الحسين بن محمد (ت: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية (دمشق- بيروت- 1412 هـ)،

12. أسباب نزول الآيات، الواحدي: أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري (ت: 468هـ)،المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2، دار الإصلاح (الدمام-1412 هـ - 1992 م).



13. لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي، أبو الفضل: عبد الرحمن ابي بكر الشافعي(ت: 911هـ)،ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية(بيروت –دت).

14. البرهان في علوم القرآن ، الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (1376 هـ - 1957 م).

15. الجامع الصحيح المختصر، البخاري: أبو عبدالله ،محمد بن إسماعيل الجعفي ، دار ابن كثير،ط3، تحقيق وتعليق : د. مصطفى ديب البغا، (بيروت- 1407 – 1987م).

16. 243.

17. جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت: 310هـ) ،المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة (1420 هـ - 2000 م).

18. قواعد التفسير جمعا ودراسة، خالد بن عثمان السبت، دار ابن عفان(1434هـ-2013م).

19. معالم التنزيل في تفسير القرآن ،البغوي : أبو محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت : 510هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي (بيروت-1420 هـ)

20. مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع ،السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، قرأه وتممه: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية (السعودية- 1426 هـ).

21. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،الكفوي، أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي (ت:1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت –د.ت



22. المحصول، الرازي: أبو عبد الله: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: 606هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط3، 1418 هـ - 1997 م

23. لمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت(1418هـ - 1998م).

24. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادى، أبو طاهر: محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، المحقق: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة .

25. مجموع الفتاوى: ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، الرياض .

26. المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، الحدادي: أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي،تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم (دمشق-1408هـ).





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد1، كانون الثاني، يناير 2020م.

ISSN 2550-1887

ALNNSWS ALNNADRT FI KUTIB ALTTRAJM WA'ATHARIHA FI TAHQIQ ALNNSWS

النّصوص النّادرة في كتب التّراجم وأثرها في تحقيق النّصوص

الدّكتور/ حاج بنيرد

أستاذ محاضر (أ)، جامعة مولود معمري – الجزائر

hbennaired@gmail.com

1441 هـ 2020م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 2/9/2019
Reeived in revised form 7/10/2019
Accepted 5/12/2019
Available online 15/1/2020
Keywords: biography books, rare texts, textual inquiry, program, books and flags

ABSTRACT

Research is a fossil reading in the stomachs of the books of translations, and specifically the book (Ibn Jaber Al-wadi Ashi) in the eighth century AH, through tracking and extrapolation, and extraction of its flutes and anecdotes, between books, relics and news, with a focus on what was unique to others, which I called The researcher in the heritage often clashes with such texts, confusing them in documenting them, and the fact that these texts are a rare source of documentation, and in the case of Ibn Jaber, judging the rare texts starts from His headphones, narrations and handling of his elders, and did not Grandfather have an impact in other sources, it became rare in the rule, which we tried to be extracted through some of the books that did not remember when others addresses, especially in some poetic texts that we believe that the uniqueness of mentioning, we mentioned it for this search.

Keywords: biography books, rare texts, textual inquiry, program, books and flags



الملخص

البحث هو قراءة حفريّة في بطون كتب التّراجم، وتحديدا كتاب (برنامج ابن جابر الوادي آشي) في القرن الثّامن الهجريّ، عن طريق التّتبّع والاستقراء، واستخراج درره ونوادره، ما بين كتب وآثار وأخبار، مع التّركيز على ما انفرد به دون غيره، وهو ما أسميته بالنّصوص النّادرة، ولا يخفى على الباحث في التّراث والدّارس له قيمتها العلميّة؛ إذ كثيرا ما يصطدم المحقّق في التّراث بمثل هذه النّصوص، فيرتبك في توثيقها، والحقيقة أنّ هذه النّصوص هي مصدر نادر للتّوثيق، وفي مثل حالة ابن جابر فإنّ الحكم على النّصوص النّادرة ينطلق من سماعاته ومرويّاته ومناولاته عن شيوخه، ولم نجد لها أثراً في غيرها من المصادر، فصارت في حكم النّادر، الّذي حاولنا استخراجه من خلال بعض عناوين الكتب الّتي لم تُذكر عند سواه، وخاصّة في بعض النّصوص الشّعريّة الّتي نعتقد بأنّه تفرّد بذكرها، فذكرناها لأجل في هذا البحث.

الكلمات المفتاحيّة: كتب التّراجم، نصوص نادرة، تحقيق نصوص، برنامج، كتب وأعلام.



المقدّمة:

لقد حَفَلَتْ كتب البرامج والفهارس وتراجم الأعيان بنصوص نادرة؛ تتمثّل في مرويات تلقّاها المؤلّفون مباشرة من أصحابها؛ مناولةً أو سماعا أو مكاتبة، فدوّنوا بعضها وضاع بعضها بعدم تدوينه، أو ساهموا هم فيها من أشعار وتنبيهات وفوائد علميّة متنوّعة، وقد ينفردون بذكرها فتصير في حكم النّادر، وهو ما يستدعي انتباهنا إلى البحث عنها وترتيبها وتصنيفها، والتّعليق عليها، والاستفادة منها في تحقيق النّصوص وتوثيقها، فكم خبّأت لنا هذه المصنّفات من نوادر شعريّة وتُحف علميّة وأحداث تاريخيّة لا نجدها في مؤلّفات أصحابها ودواوينهم، وفي العادة لا يلتفت النّاظر إليها، لأنّها ذُكرت في كتب التّراجم واستترت فيها، وتزداد قيمة هذه النّصوص خاصّة في الغرب الإسلامي، الّذي ضاعت أخباره وأشعاره، لغلبة الثّقافة الشّفاهيّة على الثّقافة المكتوبة، وكتب التّراجم في الغرب الإسلامي على قلّتها حمَلت لنا بين طيّاتها العديد منها، ووقفت على بعضها في كتاب (عنوان الدّراية فيمن عُرف م العلماء في المائة السّابعة ببجاية) للقاضي أبي العبّاس الغُبريني (ت704هـ)، وفي (برنامج ابن جابر الوادي آشي) وفي غيرهما.

والحقيقة أنّنا وجدنا النّصوص النّادرة في الغالب هي النّصوص الّتي خرجت من سياقها الأصلي، ودخلت في سياق التّأليف الجديد، ولذلك نجد الكثير من الفوائد العلميّة والفقهيّة واللّغويّة مبثوثة في كتب التّاريخ والرّحلات، والكثير من النّصوص الأدبيّة مبثوثة في كتب الفقه والأصول ونحوها، ويرجع في نظرنا إلى تداخل العلوم في مرحلة القرن السّابع الهجري وما بعده، ويرجع أيضا إلى موسوعيّة هؤلاء المؤلّفين، فيُطلقون العَنان لأقلامهم في تدوين ما عنّ لهم من فوائد ومُلح وإنشادات.

وفي هذا البحث حاولت جمع المادّة الشّعريّة الموجودة في (برنامج ابن جابر الوادي آشي)، وأغلبها في حكم النّادر، فعرّفت به، وذكرت الدّواوين الشّعريّة الّتي ذكرها لنا، وميّزت بين الأشعار الّتي رواها لنا مباشرة عن طريق السّماع من ناظميها، أو بطريق غير مباشر اعتمادا على الرّواية مشافهة أو مناولة، وحاولت توثيق ذلك بالبحث عنه في مصادر أخرى، ولاشكّ أنّ أغلبها ممّا انفرد ابن جابر بذكرها، فاصطلحت عليها بالنّصوص النّادرة في كتب التّراجم؛ مع



التّمثيل ببرنامجه، بتتبّع الدّواوين والأشعار الّتي ذكرها، ثم ترتيبها بحسب طريقة تلقّيها مشافهة أو مكاتبة، مع محاولة توثيقها من مصادرها إن وجدت، وإلّا فهي في الغالب في حكم النّادر ممّا انفرد بذكرها وإنشادها، والله تعالى أعلم.

1- **ترجمة ابن جابر الوادي آشي**[1] : هو أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن جابر بن محمّد بن القاسم الوادي آشي الأندلسيّ القيسي، صاحب الرّحلتين المحدّث المسند المؤرّخ، أصله من وادي آش ((Guadix، نزيل تونس، ولد سنة 673هـ بتونس، أخذ عن والده جابر المقرئ المحدّث (ت694هـ)، وأبي القاسم اللّبيدي، ولازم أبا العبّاس ابن الغمّاز البلنسي وأبا محمّد بن هارون الكناني، وهؤلاء الثلاثة عمدته ولازمهم، وأخذ عن ستّة وعشرين شيخا من علماء تونس ممّن ذكرهم في برنامجه، إضافة إلى العلماء الّذين مرّوا بها كأبي العبّاس الغريني وأبي القاسم القبتوري السّبتي وعبد المهيمن الحضرمي عند مرورهما في طريق الحجّ، وعبد الرّحمن الدّبّاغ القيرواني، ورحل إلى المشرق وله خمس وأربعون سنة، ذكر صديقه شمس الدّين الذّهبي أنّه قدم عليهم سنة 722هـ، انتقل بين الإسكندريّة والقاهرة وبيت المقدس والخليل ودمشق ومكّة المكرّمة والمدينة المشرّفة، وأكثر السّماع بها، وجمع الكثير من الإجازات الّتي ذكرها، فأخذ عن أبي الحسن الغرّافي، وابن جماعة وعبد الكريم الحلبي وابن الصّلاح وأثير الدّين ابن حيّان الأندلسي؛ الّذي درس عليه ثمانية كتب في اللّغة والنّحو والأدب، وإبراهيم الجعبري وقرأ عليه اثني عشر كتابا من كتبه، وابن عساكر الدّمشقي وابن الشّحنة والمزي والدلاصي والرّضي الطّبري المكّي، وغيرها من مراكز العلم والمعرفة في مختلف أمصار المشرق وأعلامه، وعاد إلى وطنه وجلس به مدرّسا، وأخذ عنه الأكابر كابن خلدون والإمام ابن عرفة، ورحل إلى المغرب والأندلس، ومرّ في رحلته ببجاية وقسنطينة وتلمسان وفاس وطنجة ودخل الأندلس ووصل إلى غرناطة، ثمّ يعود إلى تونس فوجدها خاضعة للسّلطان أبي الحسن المريني، "فيعقد فيها مجالسه العلميّة جامعا بين أهل العلم من التّونسيّين والمغاربة مثيرا بينهم المناظرات الحادّة والمناقشات المثمرة الّتي لا نشكّ في مشاركة ابن جابر الوادي آشي فيها نظرا إلى أنّها جمعت الكثير من العلماء حتّى من هم في درجة تلاميذه كابن عرفة في عهد شبابه" [2]. وكلّ ذلك حرص

---

[1] ترجم له ابن فرحون في الدّيباج، 299/2، 300، والصّفدي في الوافي بالوفيات، 283/2، وابن الجزري في غاية النّهاية، 106/2، وابن حجر في الدّرر الكامنة، 33/4، 34، والمقري في نفح الطيب، 110/3، وابن القاضي في درّة الحجال، 102/2، 103، ومحمّد مخلوف في شجرة النّور الزّكيّة، 210/1، والكتاني في فهرس الفهارس، 434/2، 435.

[2] ابن جابر الوادي آشي، شمس الدّين محمّد بن جابر الوادي آشي التّونسي. (1981). برنامج ابن جابر الوادي آشي. تقديم وتحقيق: محمّد الحبيب الهيلة. جامعة أمّ القرى: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلاميّ. ص: 14.



على كثرة الشّيوخ والسّماعات والرّوايات والإجازات، وجمع الكتب وتقييدها، فقد ذكر ابن حجر والمقرّي وابن القاضي أنّه كتب بخطّه كثيرا، كما أشار إلى نفسه بذلك، ولا أدلّ على ذلك من (برنامجه)، ذكر فيه مائتين وتسعة وسبعين (279) شيخا وشيخة ممّن أخذ عنهم مباشرة أو من الّذين استجازهم فأجازوه، ومنهم من أخذ عنهم وأخذوا عنه، ذكر خمسة منهم في برنامجه؛ وهم جمال الدّين يوسف المزّي صاحب (تهذيب الكمال)، وعلم الدّين القاسم بن محمّد البرزالي، وشمس الدّين الذّهبي، وعتيق بن عبد الرّحمن العمري، وعبد الكريم بن عبد النّور الحلبي.

-تلامذته: أخذ عنه مشاهير الأعيان والعلماء في المشرق والمغرب، ذكر ابن حجر بعضا من المشارقة، وذكر ابن فرحون بعضا من المغاربة، فمن المغاربة العلامة عبد الرّحمن ابن خلدون، والإمام محمّد ابن عرفة، ومحمّد ابن مرزوق الجدّ الخطيب، وفرج بن قاسم بن لبّ الغرناطي ومحمّد ابن جُزي الكلبي وغيرهم، ومن المشارقة شمس الدّين الذّهبي، وعلم الدّين البرزالي، وبرهان الدّين ابن فرحون، وجماعة، حدّث عنهم ابن حجر بمصر والشّام والإسكندريّة [3].

-وفاته: توفّي عام الطّاعون شهر ربيع الأوّل سنة 749هـ/ جوان 1348م، ودفن بمقبرة الزلاج بتونس، وهلك بهذا الطّاعون الّذي عمّ حوض المتوسّط خلق كثير، منهم علماء مشهورون، من أمثال عبد المهيمن الحضرمي، وابن الحباب ومحمّد السكوني وأبي موسى ابن الإمام وغيرهم.

-مؤلّفاته: ذكروا له مؤلّفات وبأنّ له شيئا من الشّعر، وأنشد له المقرّي أبياتا في (أزهار الرّياض)[4] ، وما ذكروا له من الكتب ونُسبت إليه أغلبها في التّراجم والمسانيد والمسلسلات، وأغلبها في حكم المفقود، نذكر منها: برنامجه المطبوع وترجمة للقاضي عياض؛ ذكر في برنامجه بأنّه جمعه، ونقل المقري شيئا منه في (أزهار الرّياض)، وهو في حكم المفقود، والأربعون حديثا البلدانيّة، والعشاريات وهي أربعون حديثا، وأسانيد كتب المالكيّة، وكتاب زاد المسافر وأنس المسامر وتقييد على نظم في العروض للإمام أبي عمرو ابن الحاجب؛ المسمّاة (المقصد الجليل في علم الخليل)، ومسلسلات

[3] – انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1972). الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة. تحقيق: محمد عبد المعين ضان. حيدر آباد، الهند، ط: 2. ج: 4. ص: 34.

[4] انظر: المقري، أبو العباس أحمد بن محمّد التّلمساني. (1939). أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. تحقيق: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياري. القاهرة: لجنة التأليف والنّشر. ج: 3 ص: 272، وابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة. ج: 2 ص: 103، أوّلها: [الكامل]

دَارُ الحَدِيثِ الأَشْرفِيّةِ لِي الشِّفَا   فِيهَا رَأَتْ عَيْنَايَ نَعْلَ المِصْطَفَى



انتخبها من مرويات القاضي تاج الدّين عبد الغفّار بن عبد الكافي مع أناشيد، وهو الوحيد الّذي ذكره لنفسه، وله تعاليق مفيدة، والإنشادات البلدانيّة.

2- **منهج ابن جابر في (برنامج)**: ألّف ابن جابر (برنامجه) على سنَن القدامى وما درجوا عليه، من وضع برامج وأثبات ومشيخات في مسيرتهم العلميّة، وخصوصا أهل الحديث والرّواية، فأعذر بأنّه طُلِب منه ذلك ، وجعله في قسمين، أوّلهما يتضمّن أسماء شيوخه وتراجمهم، وعدّتهم مائتان وتسعة وسبعون شيخا، وثانيهما يشمل الكتب المأخوذة عنهم، وعدّتها مائتان وثمانية وثلاثون كتابا. وفي تراجم شيوخه بدأ بشيوخه الّذين تلقّى عنهم مباشرة، وأكثر الأخذ عنهم، وعدّتهم سبعون شيخا، رتّبهم بحسب البلدان أو زمان الأخذ عنهم، فبدأ بالتّونسيّين والمغاربة، ثمّ المصريّين، ثمّ المكّيّين والمدنيّين، ثمّ الشّاميّين وأهل بيت المقدس.

وبعدها ذكر شيوخه الّذين أجازوه سواء لقيهم أو استجازهم دون لقي، وعدّتهم مائتان وعشر شيوخ، وفصلهم بعنوان: "وممّن أجازني من أهل المشرق والمغرب –رحمهم الله تعالى– وكتب بخطّه ذلك أو كُتب عنه في أزمان مختلفة"[5]، دون ترتيب محدّد، ويختمهم بذكر النّساء وعدّتهنّ اثنتا عشرة شيخة.

وأمّا القسم الثّاني في ذكر الكتب الّتي قرأ وأجيز فيها فرتّبها بحسب العلوم، فبدأ بذكر القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، ثمّ كتب التصوّف، واللّغة والأدب، ثمّ كتب الفهارس والمعاجم، مع الحرص على ذكر الأسانيد وإن تعدّدت وعدد مرّات القراءة ومقدار الأخذ، وربّما ذكر زمان الأخذ ومكانه، ونعتقد أنّه لم يذكر كلّ الكتب الّتي أخذ نسيانا أو سقطا من النّسخ الّتي وصلت، ويظهر أنّ ابن جابر ألّف برنامجه في الفترة بين 720هـ و744هـ، وعدّله مرارا لاختلاف النّسخ، ولأنّه أيضا لم يذكر تواريخ وفيات أشياخه الّذين توفّوا بعد 744هـ. وفي ذكر شيوخه منهم من صرّح بالرّواية عنه كأبي العبّاس أحمد ابن الغمّاز (ت693هـ)، ومنهم من صرّح بحضور مجالسه وعدم الرّواية عنه مع أخذ الإجازة؛ كأبي الفضل ابن أبي بكر ابن زيتون التّونسيّ (ت691هـ) [6].

3- **مصادره وأخذ اللاحقين منه:**

---

[5] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 103.

[6] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 45.



اعتمد ابن جابر الوادي آشي في جمع برنامجه على مسيرته العلميّة بشكل أساس، من خلال المشافهة والمشاهدة والمصاحبة، بمصاحبته لشيوخه ومشاهدته لهم واستقاء أخبارهم وأحوالهم، وربّما استعان ببعض مناولاتهم إيّاه لكتبهم وتقاييدهم، كأشعارهم الّتي ذكرها في كتابه أو أشار إليها دون أن يذكرها، وكذلك عند ذكر كتبهم ومؤلّفاتهم، فهي ممّا أجازوه إقراءها سماعا ومناولة ومكاتبة.

وقد استعان بكتابه أغلب من جاؤوا بعده في وضع برامجهم وفهارسهم وتراجم الأعيان وجعلوا (برنامجه) مصدرا، كابن فرحون وابن القاضي في (درة الحجال)، وابن قنفذ في (الوفيات)، والمقري في (نفح الطّيب)، وفي (أزهار الرّياض في إخبار القاضي عياض)، والكتاني في (فهرس الفهارس) وغيرهم.

4- المدوّنة الشّعريّة:

أ-عن طريق السّماع المباشر: سمع ابن جابر من شيخه ابن الغمّاز من نظمه: [الطّويل]

وَقَالُوا أَمَا تَخْشَى ذُنُوباً أَتَيْتَهَا وَلَمْ تَكُ ذَا جَهْلٍ فَتُعْذَرَ بِالْجَهْلِ

فَقُلْتُ لَهُمْ هَبْنِي كَمَا قَدْ ذَكَرْتُمُ تَجَاوَزْتُ فِي قَوْلِي وَأَسْرَفْتُ فِي فِعْلِي

أَمَا فِي رِضَا مَوْلَى اَلْمَوَالِي وَصَفْحِهِ رَجَاءٌ وَمَسْلَاةٌ لِمُقْتَرِفٍ مِثْلِي [7]

-وأنشده القاضي سراج الدّين عمر بن أحمد بن طراد الأنصاري الخزرجي (ت726هـ) من شعره يمدح كتاب (التّنبيه): [الطّويل]

وَمَا سُمِّيَ (اَلتَّنْبِيهُ) إِلَّا لِأَنَّهُ يُنَبِّهُ عَنْ كُلِّ اَلْحَوَادِثِ لِلْفَهِمْ

فَدُونَكَهُ وَاسْتَقْصِ مَعْنَاهُ بَاحِثاً تَكُنْ عَالِماً، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ تَسْتَقِمِ

[7] انظر هذه الأبيات في: المقري، أبو العبّاس أحمد بن محمّد التّلمساني. نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب، مرجع سابق، ج: 4 ص: 339، 340.



ثمّ عقّب ابن جابر بقوله: "وأنشدني غير هذا مع أنّه لا يُحسن وزن الشّعر، وربّما أُخِذ عنه ذلك كذلك، ورأيته يستعمله في القصيدة الواحدة من بحرين ولا يُميّز بين ذلك كالطّويل والبسيط وغيرهما، وقيّدتُ ذلك عنه ولم يمكّني تنبيهه على ذلك لزعارة في خلقه"[8] .

-قرأ على شيخه تاج الدّين عبد الغفّار بن محمّد بن السّعدي المصريّ (ت732هـ)، ما أنشده لهم الإمام ناصر الدّين أحمد ابن المنيّر لنفسه، فأقرّ به: [البسيط]

وَمُضْعِفِ اَلطَّرْفِ حَيَّانِي بِمُضْعَفَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا

رَقَّتْ فَرَاقَتْ فَأَحْيَتْ قَلْبَ نَاشِقِهَا كَأَنَّ عَبْقَةَ فِيهِ أُفْرِغَتْ فِيهَا [9]

-أنشده الأديب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم التِّجّاني التّونسيّ (ت704هـ) لنفسه في شوّال عام 688هـ نظمه، وفيه [السّريع]

وَجْدِي عَلَى اِثْنَيْنِ اَلْعُلَى فِيهِمَا صُحْبَةُ ذِي فَضْلٍ وَجُودٍ عَلَيْهْ

ذُو اَلْفَضْلِ مَوْجُودٌ وَلَا مَالَ لِي فَمَقْصِدِي سُدَّتْ سَبِيلِي إِلَيْهْ [10]

-وممّا أنشده وكتب له أبو القاسم خلف بن عبد العزيز القَبْتَوْري (ت704هـ): [الوافر]

أَجِرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ ذُنُوبٍ أَبَتْ نَفْسِي لَهَا غَيْرَ اِرْتِكَابِ

---

[8] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 49، وهي ممّا انفرد ابن جابر بإنشادها.

[9] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 50، وابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللّخمي الإربلي. (1980). تاريخ إربل. تحقيق: سامي بن سيّد خمّاس الصّقّار. العراق: وزارة الثّقافة والإعلام. دار الرّشيد للنّشر. ج: 2 ص: 306، ونصّه فيه: "... فَحَيَّاهُ بِوَرْدَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَتَرَكَهُ وَمَضَى، فَأَنْشَدَ ابْنُ مُنِيرٍ ارْتِجَالًا: [البسيط]

وَمُضْعَف الطَّرْفِ حَيَّانِي بِمُضْعَفَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا

رَقَّتْ فَرَاقَتْ فَأَحْيَتْ قَلْبَ نَاشِقِهَا كَأَنَّ عَبْقَةً فِيهِ أُفْرِغَتْ فِيهَا".

[10] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 64، 65، وهي ممّا انفرد ابن جابر الوادي آشي بذكرها.



وَخُذْ بِيَدِي فَإِنِّي فِي مَهَاوِي ٱلْهَلَاكِ ٱلْوَقْتَ بَعْدَ ٱلْوَقْتِ كَابِ [11]

-وأنشده النّحوي أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان النّفزي الغرناطي الأثري (ت745هـ) كثيراً من نظمه؛ أوّلها: [الطّويل]

وَقَصَّرَ آمَالِي مَآلِي إِلَى ٱلرَّدَى وَأَنِّي إِنْ طَالَ ٱلْمَدَى سَوْفَ أَهْلِكُ [12]

وعند توديع أبي حيان لابن جابر؛ قال: أنشدني بعضهم عند الوداع ولم يُعيّن قائلا، وفيها: [الكامل]

ضَمِنَتْ لَكَ ٱلشِّيَمُ ٱلَّتِي خُوِّلْتَهَا أَنْ لَا يَكُونَ سِوَاكَ مَالِكُ رِقِّهَا [13]

-وممّا أنشده أبو محمّد الدّلاصي أو غيره[14] ؛ من نظمه جمعه لصفات مخارج الحروف مجاريا لما نظمه الإمام أبو القاسم الشّاطبيّ في آخر قصيدته الّتي في القراءات ثلاثة أبيات تُجاه الكعبة المعظّمة –شرّفها الله تعالى-:

وَحَلْقِي لَهَوِيُّ المشجّر ذَلقهُ وَنَطْعِيّ لثْوٌ أَسَلِيّ الشَّفَه أَعْدَلُ

وَشِدَّةٌ رِخْوٌ ثُمّ جَهْرٌ وَهَمْسُهُ وَفَتْحٌ وَإِطْبَاقٌ وَعُلْوٌ مُسَفَّلُ

صَفِيرٌ تَفَشِّي أَغَنٌّ مُطَوَّلٌ وَمُنْحَرِفٌ تَكْرَارُهَا وَمُقَلْقَلُ [15]

---

[11] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 68، وهي أيضا ممّا انفرد ابن جابر الوادي آشي بذكرها.

[12] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 81، و المقري، أبو العبّاس أحمد بن محمّد التّلمساني. نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب، مرجع سابق، ج: 2 ص: 537، ونسبه لابن جابر عن أبي حيّان، "ولأبي حيّان شعر جمعه تلميذه الصّفدي في ديوان إلّا أنّ شعره شعر الشّيوخ الّذي تثقله وطأة العلم، ولذا قال أحد النّقّاد: أبو حيّان عالم لا شاعر".

[13] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 81.

[14] لأنّ في النّصّ بترا بَيْنَ ذكره لشيخه أبي محمّد الدلاصي وبين الأبيات مقداره ورقة على الأقلّ نظرا إلى أنّ النّصّ في الورقة الموالية يهمّ شيخه أبا محمّد الدّلاصي الّذي تعوّد أن يأخذ عنه دائما تجاه الكعبة المعظّمة؛ كما ذكر المحقّق على هامش النّصّ.

[15] – ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 185، 186، وهي ممّا انفرد ابن جابر بذكرها.



-في مجلس شيخه القاضي أبي العبّاس أحمد ابن الغمّاز بتونس، عند شرح كتاب (الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى) للقاضي عياض، ذكر أنّه لما وصل الشّيخ ابن الغمّاز إلى آخر الأبيات الّتي أوّلها: [الكامل]

يَا دَارَ خَيْرِ اَلْمُرْسَلِينَ وَمَنْ بِهِ   هُدِيَ الأَنَامُ وَخُصَّ بِالآيَاتِ[16]

وكان بآخرها انقضاء المجلس ودعاء الشّيخ بعده، وكان يحضر مجالسه أكابر من العلماء؛ منهم الشّيخ أبو محمّد عبد الله بن هارون شيخه أيضا، ومجلسه عن يسار الشّيخ، فأدار وجهه إليه وأنشده ارتجالا: [البسيط]

إنَّ الشِّفَاءَ شِفَاءٌ لِلنُّفُوسِ غَدَتْ   تُعْنَى بِآثَارِ مَنْ حِيزَتْ لَهُ اَلْأَثَرُ

ثمّ قال له: أجز أبا محمّد فلم تمكّنه إذ ذاك إجازة، وحفظها ابن جابر مع من حضر، فلمّا كان في اليوم التّالي وفرِ من القراءة، ودعا ابن الغمّاز كالعادة ناوله الشّيخ أبو محمّد رقعة تمّ فيها على نسج البيت تتضمّن مدح الكتاب والثّناء على مؤلّفه والدّعاء له والاعتذار عن نظمه، في ثلاثة عشر بيتا؛ أوّلها: [البسيط]

جَازَى اَلْإِلَهُ اَلْعِيَاضِيَّ بِمَا   يُجْزَى بِهِ كُلُّ مَنْ يُحْمَى بِهِ اَلْأَثَرُ

ثمّ قال ابن جابر: "فلمّا فرغت من قراءتها شكره القاضي والحاضرون ودعوا له بالثّبات، لأنّه كان عمره وقت نظمها سبعة وثمانين عاما على ما ذكره من مولده"[17] .

-منها ما سمعه من لفظ القاضي الأديب أبي الرّبيع ابن سالم، أوّلها: [الطّويل]

إِذَا بَرِمَتْ نَفْسِي بِحَالٍ أَحَلْتُهَا   عَلَى أَمَلٍ نَاءٍ فَقَرَّتْ بِهِ اَلنَّفْسُ

وممّا سمعه منه أيضا، في قصيدة طويلة؛ أوّلها: [الطّويل]

تَوَلَّتْ لَيَالٍ لِلْغِوَايَةِ جُونُ   وَوَافَى صَبَاحٌ لِلرَّشَادِ مُبِينُ

وفي آخرها يقول:

---

[16] القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي. (2002). الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى. بيروت: دار الفكر. ص: 417.

[17] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 212، 213، والأبيات انفرد ابن جابر بذكرها.



وَقَالُوا اَلشَّيْبُ حِدْثَانُ مَا أَتَى أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اَلْحَدِيثَ شُجُونُ[18]

-وممّا أنشده إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت732هـ) في تقريظ كتابه: (الضّوابط الكافية في إيجاز الكافية) في النّحو والصّرف؛ قوله: [الطّويل]

إِذَا رُمْتَ عِلْمَ اَلنَّحْوِ وَاَلصَّرْفِ مُحْكَمَا عَلَيْكَ بِمَا أَبْدَاهُ سِمْطُ اَلضَّوَابِطِ

لُبَابُ لُبَابٍ لِلْمُفصَّلِ قَدْ حَوَى وَأَرْبَى عَلَى بَحْرَيْهِمَا بِالرَّوَابِطِ

فَجَرِّدْ لَهُ فِكْراً تَدُرُّ عُيُونُهُ حِجَاراً وَقَدْ رَصَّعْتُهُ بِالْوَسَائِطِ[19] .

ب- عن طريق السّماع غير المباشر: روى عن بدر الدّين ابن جماعة (ت733هـ) في بيت المقدس، عندما ولي قضاء دمشق وخطابتها وقضاء بيت المقدس؛ وفيه يقول: [الطّويل]

أَمَنْزِلَنَا بِالْقُدْسِ عِنْدَ قِبَابِهِ رَعَى اَللهُ أَيَّاماً تَقَضَّتْ لَنَا بِهِ

ويقول فيها: [الطّويل]

تُرَى هَلْ إِلَى تِلْكَ اَلْأَمَاكِنِ عَوْدَةٌ فَيُحْيِي بِهَا قَلْبِي بِنَيْلِ اِقْتِرَابِهِ [20]

-وممّا أنشده شيخه الشّيخ الفقيه المقرئ إبراهيم بن عمر الجعبري من نظمه: [الطّويل]

لَعَمْرُكَ إِنَّ اَلْمَرْءَ حَالَ وُجُودِهِ خَيَالٌ سَرَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُسَلِّمُ

---

[18]- انظر: نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب، مرجع سابق، ج: 4 ص: 474، وابن الخطيب، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّلماني اللّوشي الشّهير بلسان الدّين ابن الخطيب.(1424هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة، مرجع سابق، ج: 2 ص: 162. في النّسيب وفقد الشّباب.

[19] انظر: ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 294، وهي ممّا افرد ابن جابر بذكرها.

[20] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 46، 47، لم أجده في غير هذا الموضع.



ويقول فيها:

يَمُوتُ بِهَا يَحْيَى وَيَفْنَى مُعَمِّرٌ   وَيَلْقَى رَدَاهُ سَالِمٌ وَمُسَلَّمُ [21]

-وممّا وصله من نظم الفقيه المحدّث أبي محمّد عبد الله ابن هارون الطّائي القرطبي (ت702هـ)؛ بخطّ الشّيخ أبي عبد الله محمّد بن حيان مرثية في والده -جابر الوادي آشي-؛ يعتذر فيها عن عدم حضور جنازته لأنّه لم يعرف حتّى سمع؛ وهي: [الوافر]

عَزَاؤُكَ فِي أَبٍ لَكَ أَوْ أَخٍ لِي   عَزَاءَ مُحِبٍّ مُحِبٍّ وَخِلِّ

ومن آخرها:

لَعَلَّكَ أَنْ تُعِزَّ مَجَالِساً قَدْ   عَرَاهَا اَلذُّلُّ عِزًّا بَعْدَ ذُلِّ[22]

-وممّا أنشده عبد الكريم بن عبد النّور بن منير الحلبي (ت733هـ)، عن المؤيّد الطّوسي عن تقيّ الدّين ابن دقيق العيد، وأنشدني قال: أنشدنا لنفسه: [المتقارب]

أَرَى اَلنَّفْسَ تَحْذَرُ سُمَّ اَلرَّدَى   وَسُمُّ اَلْخَطِيئَةِ أَوْحَى لَهَا

تُجَادِلُ عَنْ طَوْعِ شَيْطَانِهَا   إِذَا هُوَ بِالْبَغْيِ أَوْحَى لَهَا

وَلَوْ عَقَلَتْ أَصْلَحَتْ شَأْنَهَا   لِيَوْمِ اَلْقِيَامَةِ أَوْ حَالَهَا [23]

---

[21] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 52، نقلها عنه وابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال، مرجع سابق، ج: 1 ص: 186.

[22] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 56، وهي ممّا انفرد ابن جابر بذكرها.

[23] – ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 83، وفي: ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال، مرجع سابق، ج: 3 ص: 153.



–وأنشده ظهير الدّين عبد الله بن عبد الحقّ المخزومي الشّافعي الدّلاصي (ت721هـ) ولم يعيّن قائلا: [البسيط]

اِحْرِصْ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ تَبْلُغِ اَلْأَمَلَا وَلَا تَمُوتَنْ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ كَسَلَا

اَلنَّحْلُ لَمَّا رَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ أَبْدَتْ لَنَا اَلْجَوْهَرَيْنِ اَلشَّمْعَ وَالْعَسَلَا

اَلشَّمْعُ بِاللَّيْلِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَالشَّهْدُ يُبْرِي بِإِذْنِ اَلْبَارِي اَلْعِلَلَا [24]

–وممّا أنشده للشّيخ المحدّث بهاء الدّين القاسم ابن عساكر الشّافعيّ الدّمشقي (ت723هـ) لغيره يعتذر له عن عدم زيارته له وكونه مقعدا وهو المانع له –رحمه الله تعالى–: [البسيط]

إِنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي لَمُقْتَرِبٌ مِنْكُمْ بِمَحْضِ مُوَالَاتِي وَإِخْلَاصِي

وَرُبَّ دَانٍ وَإِنْ طَالَتْ مَوَدَّتُهُ أَشْهَى إِلَى اَلْقَلْبِ مِنْهُ اَلنَّازِحُ اَلْقَاصِي[25]

–وأنشده بعد ذلك متمثّلا لغيره ولم يُعيّنه على جهة الاعتذار المذكور: [البسيط]

إِنْ قَصَّرَتْ بِي عَنِ الإِقْدَامِ أَقْدَامِي فَلْيُعْذَرِ اَلسَّهْمُ إِنْ أَخْطَأَ بِهِ اَلرَّامِي

---

[24] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 85، وهي منسوبة لابن العربي في: الشّوشاوي، أبو عليّ حسين بن علي بن طلحة الرّجراجي. (2004). رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب. تحقيق: عبد الرّحمن بن عبد الله الجبرين. الرّياض: مكتبة الرّشد ناشرون. ط: 1. ج: 6 ص: 116، ولفظها:

تَعَلَّمَنْ كُلَّ عِلْمٍ تَبْلُغِ اَلْأَمَلَا وَلَا يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ وَاحِدٌ شُغُلَا

فَالنَّحْلُ لَمَّا رَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ أَبْدَتْ لَنَا اَلْجَوْهَرَيْنِ اَلشَّمْعَ وَالْعَسَلَا

اَلشَّمْعُ نُورٌ مُبِينٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَالْعَسَلُ يُبْرِي بِإِذْنِ اَلْوَاحِدِ اَلْعِلَلَا

[25] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 87، وبلا نسبة في: المدني، محمّد كبريت الحسيني. الجواهر الثّمينة في محاسن المدينة. (1997). تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل الشّافعي. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1. ص: 72.



لَوْ أَمْكَنَ الدَّهْرُ مَا قَضَّيْتُ لِي زَمَنَا   إِلَّا بِخِدْمَةِ هَذَا الْمَجْلِسِ السَّامِي [26]

-وحين وداعه له بكى وأنشده ولم يُعيّن قائلا: [السّريع]

يَا طَالِباً لِلْفِرَاقِ مَهْلا   فَخَيْلُهُ سُبَّقٌ عِتَاقُ

اِصْبِرْ فَطَبْعُ الزَّمَانِ غَدْرٌ   وَآخِرُ الصُّحْبَةِ الْفِرَاقُ [27]

ثمّ قال: وهذان البيتان أعرفهما مطلع موشّحة كقول الآخر:

هَلْ يَنْفَعُ الْوَجْدُ أَوْ يُفِيدُ   لآخرها ..... [28]

-وممّا أنشده للفقيه المفتي علاء الدّين عليّ ابن داود الشّافعيّ الدّمشقيّ ابن العطّار (ت724هـ)، ممّا أنشده له الإمام جار الله ابن عساكر ارتجالا عندما حمل إليه سلام الإمام محيي الدّين النّووي (ت676هـ)؛ قوله: [الكامل]

أَمُخَيِّمِينَ عَلَى نَوَا أَشْتَاقُكُمْ   شَوْقاً يُجَدِّدُ لِي الصَّبَابَةَ وَالنَّوَى

وَأَرُومُ قُرْبَكَمْ وَأَنَّى يُرْتَجَى   يَا سَادَتِي قُرْبُ الْمُقِيمِ عَلَى نَوَا [29]

-وأنشده الإمام شمس الدّين الذّهبي؛ أنشده أبو الحسن عليّ بن مظفّر الكنديّ لنفسه من مُلح التّورية: [البسيط]

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ   تَرْوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مِنَنِ

---

[26] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 87، وانفرد بإنشادها ابن جابر الوادي آشي.

[27] انظر أيضا: ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال، مرجع سابق، ج: 2 ص: 103، وج 3 ص: 273، 274.

[28] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 87. موشّحة منسوبة لابن زهر الحفيد؛ أوّلها:

هَل يَنفَعُ الوَجدُ أَو يُفيدُ   أَم هَل عَلى مَن بَكى جُناح

[29] انظر: الكتبي، محمّد بن شاكر. (1973). فوات الوفيات والذّيل عليها. تحقيق: إحسان عبّاس. بيروت: دار صادر. ط: 1. ج: 2 ص: 328، والأبيات بنصّها فيه.



فَالْعَيْنُ عَنْ قُرَّةٍ وَاَلْكَفُّ عَنْ صِلَةٍ وَاَلْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَاَلْأُذْنُ عَنْ حسنِ [30]

-ومّما قرأه على شيخه جمال الدّين المزي قصيدة أبي الفتح البستي (ت400هـ)؛ وأوّلها: [البسيط]

زِيَادَةُ اَلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ [31]

-في روايته لجزء فيه عوالي أبي القاسم ابن عساكر الدّمشقيّ (ت571هـ) مع أبيات في آخره من نظمه، وأوّلها: [الكامل]

وَاظِبْ عَلَى جَمْعِ اَلْحَدِيثِ وَكَتْبِهِ [32]

-في مرويّاته عن الحافظ أبي طاهر السِّلْفي (ت576هـ) نظما في العقائد؛ أوّلها: [الكامل]

[30] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 101، بهامش إحدى النّسخ المخطوطة؛ توضيح للتّوريات المقصودة؛ نصّه: "ورّى بقرّة عين عن ابن أعين، وبصلة عن صلة بن أدهم، وبجابر عن جابر بن عبد الله، وبحسن عن الحسن بن أبي الحسن البصري. والبيتان من قصيدة طويلة للسان الدّين ابن الخطيب في: ابن الخطيب، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّلماني اللّوشي الشّهير بلسان الدّين ابن الخطيب. (د.ت). نفاضة الجراب في علالة الاغتراب. نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي. مراجعة: عبد العزيز الأهواني. الدّار البيضاء: دار النّشر المغربيّة. ص: 61؛ وعنده: "ربعك" بدل "قبرك"؛ أوّلها: [البسيط]

يَا خَاتِمَ اَلْفَضْلِ أَوْ يَا حَاتِمَ اَلزَّمَنِ وَمُشْتَرِي اَلْحَمْدِ بِالْغَالِي مِنَ اَلثَّمَنِ

[31] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 244، والشّطر من قصيدة نونيّة في الزّهد اشتهرت بين النّاس؛ وتمام الشّطر: [البسيط]

وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ اَلْخَيْرِ خُسْرَانُ

[32] وذكره صلاح الدّين ابن كيلكدي بسنده إلى الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في: ابن كيلكدي، صلاح الدّين أبو سعيد خليل الدّمشقي العلائي. (2003). المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس المبتكرة. دراسة وتحقيق: أحمد أيّوب محمّد الفياض. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1. ص: 107، وذكره النّووي في قصيدة طويلة بإسناده إلى الحافظ أبي القاسم ابن عساكر؛ أنّه أنشدهم لنفسه:

وَاظِبْ عَلَى جَمْعِ اَلْحَدِيثِ وَكَتْبِهِ وَاجْهَدْ عَلَى تَصْحِيحِهِ فِي كُتْبِهِ



ضَلَّ اَلْمُجَسِّمُ وَاَلْمُعَطِّلُ مِثْلُهُ [33]

ج- سكوته عن رواية بعض الأشعار:

-قال عند ترجمته لشيخه القاضي سراج الدّين عمر ابن طراد الأنصاري الخزرجي (ت726هـ) ما نصّه: "... وأجاز إجازة عامّة في ما يجوز له مع أنّه لا يرى جوازها، وأنشدني فيها الأبيات الثّلاثة الّتي له في منعها، واحتججت عليه بصحّة نقل العلماء في تسويغها"[34] .

-وعند ترجمته للشّيخ الأديب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم التِّجّاني التّونسيّ (ت704هـ)؛ أستاذ العربيّة والأدب بتونس في زمانه؛ قال عنه: ".. وتصدّر لإقراء العربيّة والأدب وغيرهما زمنا كثيرا، وأخذ عنه علماء، وكان سريع البديهة في نظم الشّعر ربّما سبق الكاتب فيما يقترحه عليه من النّظم في أيّ عروض ورويّ، شاهدتُ ذلك منه"[35] .

-قال عند ترجمته للشّيخ الفقيه المحدّث أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الطّبريّ الشّافعيّ المكّيّ (ت722هـ): "وله شعر" [36]، ولم يذكر شيئا منه.

[33] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 277، و تقيّ الدّين السّبكي، تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين. (1413). طبقات الشّافعيّة الكبرى. تحقيق: محمود محمّد الطّناحي وعبد الفتّاح محمّد الحلو، الرّياض: هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. ط: 2. ج: 6 ص: 41، هذه القصيدة لها نسخة مصوّرة مخطوطة بجامعة الكويت مكتبة جابر الأحمد الصباح في ستّ ورقات، وأبياتها الأولى:

ضَلَّ المجَسِّمُ وَالمعَطِّلُ مِثْلُهُ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ضَلَالَا
وَأَتَى أَمَاثِلُهُمْ بِنُكْرٍ لَا رُعُوا مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ حَاوَلُوا الإِشْكَالَا
وَغَدَوْا يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيُدَلِّسُونَ عَلَى الوَرَى الأَقْوَالَا

[34] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 49.

[35] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 64.

[36] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 86.



-وعند إنشاده عن الفقيه المفتي علاء الدّين ابن العطّار الشّافعيّ الدّمشقيّ (ت724هـ)؛ قال: "وأنشدني غير هذا"[37]

-وقد يسكت عن ذكر بعض الأشعار لانتشارها بين النّاس وكثرتها، كقوله في ترجمة شاعر الأندلس مالك بن المرحّل (ت699هـ): "وأمّا شعره فالموجود منه بين النّاس كثير" [38].

-ويُحيل إلى مظانّ وجود هذه الأشعار، كما فعل مع عمر بن إبراهيم الرَّسْعَني (ت699هـ)، فأشار إلى وجودها في معجم شرف الدّين الدّمياطي.

-وفي مسلسلاته الّتي انتخبها من مرويات القاضي تاج الدّين عبد الغفّار بن عبد الكافي المصري (ت732هـ) يقول بأنّه رواها عنه مع أناشيد قرأها عليه بها ولم يذكرها [39].

- **المصادر والمراجع:**

- ابن أبي أصيبعة، موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن القاسم السّعديّ الخزرجيّ. (1998). عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء. ضبطه وصحّحه ووضع فهارسه: محمّد باسل عيون السّود. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.
- ابن الخطيب، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّلماني اللّوشي الشّهير بلسان الدّين ابن الخطيب. (1424هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة. بيروت: دار الكتب العلميّة.
- ــــــــــــ. (د.ت). نفاضة الجراب في علالة الاغتراب. نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي. مراجعة: عبد العزيز الأهواني. الدّار البيضاء: دار النّشر المغربيّة.
- ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة.

---

[37] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 92.

[38] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 144.

[39] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 275.



- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللّخمي الإربلي. (1980). تاريخ إربل. تحقيق: سامي بن سيّد خمّاس الصّقّار. العراق: وزارة الثّقافة والإعلام. دار الرّشيد للنّشر.
- ابن جابر الوادي آشي، شمس الدّين محمّد التّونسي. (1981). برنامج ابن جابر الوادي آشي. تقديم وتحقيق: محمّد الحَيْلة. جامعة أمّ القرى: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلاميّ.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1972). الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة. تحقيق: محمد عبد المعين ضان. الهند: حيدر آباد. ط: 2.
- ابن فرحون، القاضي إبراهيم بن نور الدّين المالكي. (1996). الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان المذهب. دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدّين الجنّان. بيروت: دار الكتب العلميّة، ط: 1.
- ابن كيلكدي، صلاح الدّين أبو سعيد خليل الدّمشقي العلائي. (2003). المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس المبتكرة. دراسة وتحقيق: أحمد أيّوب محمّد الفياض. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.
- البغدادي، إسماعيل بن محمّد أمين. (1951). إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون، بيروت: وكالة المعارف. إستانبول. ودار إحياء التّراث العربي.
- ــــــــــــــــ. (1951). هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين. إستانبول: وكالة المعارف، بيروت: دار إحياء التّراث العربي.
- السّخاوي، شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن. (1426). المنهل العذب الرّويّ في ترجمة قطب الأولياء النّووي. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط:1.
- الشّوشاوي، أبو عليّ حسين بن علي بن طلحة الرّجراجي. (2004). رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب. تحقيق: عبد الرّحمن بن عبد الله الجبرين. الرّياض: مكتبة الرّشد ناشرون. ط: 1.
- القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي. (2002). الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى. بيروت: دار الفكر.
- الكتاني، عبد الحيّ بن عبد الكبير. (1982). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. اعتناء: إحسان عبّاس. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ ط: 2.



- الكتاني، نور الهدى. (2008). الأدب الصّوفيّ في المغرب والأندلس في عهد الموحّدين. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.

- الكتبي، محمّد بن شاكر. (1973). فوات الوفيات والذّيل عليها. تحقيق: إحسان عبّاس. بيروت: دار صادر. ط: 1.

- المدني، محمّد كبريت الحسيني. الجواهر الثّمينة في محاسن المدينة. (1997). تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل الشّافعي. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.

- المقري، أبو العباس أحمد بن محمّد التّلمساني. (1939). أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. تحقيق: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياري. القاهرة: لجنة التأليف والنّشر.

- ______________. (1968). نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب. تحقيق: إحسان عبّاس. بيروت: دار صادر.

- تقيّ الدّين السّبكي، تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين. (1413). طبقات الشّافعيّة الكبرى. تحقيق: محمود محمّد الطّناحي وعبد الفتّاح محمّد الحلو، الرّياض: هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. ط: 2 .

- درنيقة، محمّد أحمد. (2003م). معجم أعلام شعراء المديح النّبويّ. تقديم: ياسين الأيّوبي. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطّباعة والنّشر. ط: 1.

- محفوظ، محمّد. تراجم المؤلفين التّونسيّين. (1982). بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. ط: 1.



دليل النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات **المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)** أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال إلتزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضفي على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

تعليمات للباحثين:

1- ترسل نسختين من البحث **لقسم النشر على الإيميل: (**publisher@siats.co.uk**)** تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF).

2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (**واحد ونصف**) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن **4000** و لايزيد **عن5000** كلمة، حجم الخط 16 ,للغة العربية **(Traditional Arabic)** و **12** للغة الإنجليزية **(Time New Roman)**، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات , ويستثنى من هذا العدد الملاحق والإستبانات.

3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.

4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحته الكلمات المفتاحية، (**ABSTRAC** وتحته **KEYWORDS**)، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.

5- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تزيد كلمات الملخص على **(150)** كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على **(5) كلمات**، مع ملاحظة إشتمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.

6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.

7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 2,3...) في كل أجزاء البحث.

8- كل بحث يجب أن يشمل على مانسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.

11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- (التوثيق) قائمة المراجع:

- تهمش المراجع في المتن باستخدام الأرقام المتسلسلة، وتبين بإيجاز في قائمة بآخر البحث بحسب تسلسلها في المتن؛ على أن توضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
- وكيفية هذا الإجراء: أن يقوم الباحث بوضع حاشية سفلية بطريقة إلكترونية لكل صفحة كما هو معهود، ثم بعد أن ينتهي الباحث من بحثه كاملا يقوم بنقل هذه الحواشي مرة واحدة إلى نهاية البحث عن طريق اتباع طريقة ذلك من خلال هذا الفيديو التوضيحي (*تعلم وورد: نقل الحواشي السفلية الى آخر صفحة دفعة واحدة*)

https://www.youtube.com/watch?v=al_g_hAweCU&t=87shttps://youtu.be/al_g_hAweCU

للإشارة إلى المرجع في الموضع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق **المصادر والمراجع** في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

ـــــــــــ. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الكتاب لمؤلفَين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

المقالة في مجلة علمية:

راضي، فوقية محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً

ملاحظة: عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

آليات النشر والإحالة:

بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن **30** يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن **90 يوماً (3 أشهر)** للأخذ بالملاحظات .

ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

للتعرف على مجلات معتمد يرجى الضغط **هنا**

لتحميل دليل النشر إضغط **هنا**

للتواصل مع مدراء تحرير مجلات إدارة معتمد يرجى الضغط **هنا**

Content